المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

القوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية (جمعا ودراسة)

The achievement power of actions that change human conditions (collection and study)

بقلم الدكتورة

سها إسماعيل محمد شتا

أستاذ فقه اللغة المشارك بقسم اللغة العربية
كلية اللغات والعلوم الإنسانية ببريدة جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار يونيه ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

القوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية (جمعا ودراسة)

سها إسماعيل محمد شتا

قسم اللغة العربية ـ كلية اللغات والعلوم الإنسانية ببريدة جامعة القصيم ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : 4125@qu.edu.sa

الملخص

إن القوة الإنجازية لأفعال تغير الحال تبرز جانبًا من جوانب اللغة العميقة التي تربط بين أحوال الفرد المتغيرة والتعبير عنها بدقة، والأفعال مادة البحث تتمتع بخاصية تميزها عن غيرها؛ فهي توضح التغيّر في الحال إلى العكس بالتعبير عن ذلك بفعل واحد، كما أنها تجمع قوتين للإنجاز قوة حرفية خبرية مباشرة، وقوة مستلزَمة ذهنية مقامية ضمنية غير مباشرة؛ ولأنها إدراكية سوف تختلف نسبيا من شخص لآخر، وتوحي لنا بكيفية التعامل مع من تغير حاله للعكس، ومن الأمثلة: "أَبْهَرَ الرجلُ: جاءَ بالعَجَب. وأَبْهَرَ، إذا استَغْنَى بعدَ فَقْرٍ" فالقوة الإنجازية الحرفية هنا تخبر عن تغير الفقر إلى العكس الغنى، أما القوة الإنجازية المستلزمة المقامية؛ فربما تكون نتيجة للإخبار منع مساعدته؛ لأنه أصبح غنيًّا أو إنزاله منزلة إجلال وتقدير، أو طلب المعونة منه، أو التوقع بتغير سلوكه لتغير وضعه المالي، وهكذا. وقد جمع البحث (١٣٩فعلا) كلها تحمل نفس الأداء مما يوضح عمق الفكر اللغوي العربي. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي، وقسمت البحث إلى مبحثين، أولهما بعنوان: الجانب النظري للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية. والآخر بعنوان: الجانب التطبيقي للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية. ثم الخاتمة، وبها أهم النتائج والتوصيات، ومن أبرز نتائج البحث أن الفعل العربي به عمق لغوي ودمج للمعاني حتى التي تصف الحال وعكسها؛ فالقوة الإنجازية به مدمجة بين قوة حرفية خبرية مباشرة وقوة مستلزمة مقامية غير مباشرة تحمل توجيه التعامل مع تغير الحال. ومن أبرز التوصيات اقتراح بتنشيط الاستعمال اللغوي لمثل هذه الألفاظ التي تبين جوانب بلاغية عميقة لدلالة الفعل، ولنبدأ بالكتب المدرسية، فالأجيال الحديثة ليس لديها الثقافة اللغوية المطلوبة لخلق الانتماء.

الكلمات المفتاحية: القوة الإنجازية الحرفية ، القوة الإنجازية المستلزمة، أحوال التغير ، السلوك.

The achievement power of actions that change human conditions (collection and study)

Suha Ismail Muhammad Sheta
Department of Arabic Language, College of Languages and Human Sciences, Buraidah, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: 4125@qu.edu.sa

Abstract

The Illocutionary Force of verbs that change the situation highlights an aspect of the deep language that links the individual's changed circumstances and expresses them accurately, and the verbs that are the subject of the study have a characteristic that distinguishes them from others; It explains the immediate change to the opposite by expressing that with a single verb. It also combines two forces for achievement, a direct literal, predicate force, and an implicit, indirect, mental entailment force. Because it is perceptual, it will vary relatively from one person to another, and it suggests to us how to deal with someone whose condition changes to the opposite. Examples include: "The man dazzled: he brought wonders. And he dazzled when he became wealthy after poverty." The literal Illocutionary Force here tells of the change of poverty into the opposite of wealth, while the necessary Illocutionary Force entails status; Perhaps as a result of the information, his help was prevented; Because he has become rich, or given him a status of honor and appreciation, or asked for help from him, or the expectation that his behavior will change due to a change in his financial situation, and so on. The research collected (139 verbs), all of which carry the same performance, which demonstrates the depth of Arabic linguistic thought. The researcher followed the descriptive, inductive, and analytical approach, and divided the research into two sections, the first of which is entitled: The theoretical aspect of the Illocutionary Force of actions that change human conditions. The other is entitled: The applied aspect of the Illocutionary Force of actions that change human conditions. Then the conclusion, which contains the most important results and recommendations, One of the most prominent results of the research is that the Arabic verb has linguistic depth and integration of meanings, even those describing the situation and its opposite. Its Illocutionary Force is combined between a direct, literal, predicate power and an indirect, necessitating power that carries the direction of dealing with changing circumstances. One of the most prominent recommendations is a proposal to revitalize the linguistic use of such words that show deep rhetorical aspects of the meaning of the verb. Let us start with school books, as modern generations do not have the linguistic culture required to create belonging.

Keywords: literal Illocutionary Force- necessary Illocutionary Force-conditions of change - behavior.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

إن التغير سمة الحياة البشرية فدوام الحال من المحال، وقد يكون التغير من الإنسان نفسه أي عمدا وقد يكون من غيره، وقد يجبر عليه من الحياة نفسها ومجريات الأمور والعيش. إن مادة البحث تقوم على هذا التغير وتوضح مدى النضج الفكري اللغوي عند العرب، فدراسة البحث تعالج المعنى الذي يتمثل في فعل واحد يحمل التغير الذي حدث للفرد قبل وبعد كقوة إنجاز لمعنى حرفي خبري، بل يحمل الفعل نفسه قوة إنجاز مستلزمة؛ وهي كيفية التعامل مع هذا الفرد بعد التغير الذي طرأ عليه، فالإخبار هنا في التعبيرات الاجتماعية عن الحياة لا يكون خبرا فقط، بل يستلزم كيفية التعامل بعد الإخبار مثال على ذلك: " فَرِتَ الرَّجُلُ...إذا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ. وَحكى ابنُ جِنّي: فَرَتَ الرَّجُلُ...: فَجَرَ"(١). فمن المؤكد أن قوة الإنجاز في الفعل ليست الحرفية بل معها قوة مستلزمة وهي مراعاة أن هذا الرجل أصبح به خلل في عقل، فهل سيكون التعامل معه كما كان قبل، وعكسها في المثال الآتي:"آصَى الرَّجُلُ إذا **عَقَلَ بَعْد رُعُونةٍ**"(٢). فعند الإخبار بأنه عقل بعد رعونة معنى ذلك أنه يستلزم على المستمع أن يغير تعامله أيضا بما يتناسب مع هذا العقل، وهكذا في كل أمثلة البحث؛ ولذا يخرج من الأمثلة الفعل "خمر" حيث "**يُقَال: ما شَمَّ خِمَارَكَ؟ أَي مَا غَيَّرك عَنْ حالك، ومَا أَصابَك يُقَال ذاك لِلرّجُل إذا تَغَيَّر عَمّا كَانَ عَلَيْه**"(٣). فلم يذكر هنا الحال التي تغير وإلى أي شيء تغير، والتغير هنا على التشبيه بتغير رائحة الخمر، فالتغير عام عمَّا كان عليه دون إظهار لنوعه. وكذلك في الفعل "سهم" يقال: "وَقد سَهَم الرَّجل...: إِذا تَغَيَّر لَونُه عَن حَالِه لِعَارِض"(٤). هنا التغير لعارض ولم يذكر كيفيته مع تغير اللون، وهو تغير مؤقت وربما غير مؤثر في مجريات حياة من يصفه؛ ولذا لا ينطبق عليه حدود مادة البحث رغم أنه تغير ولكنه لا يبدل الحال في العيش والحياة.

مشكلة البحث: إن الأفعال العربية تحكي عن بعض أسرار طريقة النضج في الفكر العربي وتجمع دلالات ومعاني يعبر عنها بالسطور في بعض اللغات؛ فالأفعال مادة البحث يجمع كل فعل منها قوتين للإنجاز قوة حرفية خبرية تخبر عن المعنى المباشر للفعل وبها تقرير لواقع ملموس وقوة مستلزمة غير مباشرة تحدد للمستمع كيفية التعامل مع صاحب هذا الفعل الذي تغير حاله؛ ولذا أصبحت هناك مادة علمية معجمية لم تجمع سابقا ولم تُدرس كذلك؛ وهي "قوة الإنجاز لأفعال تغير الأحوال الإنسانية" وسوف يقوم البحث على جمع تلك المادة ودراستها.

أهمية البحث: إن جمع مادة البحث ودراستها توضح مدى البُعد في الفكر اللغوي العربي فلا أعرف لغة تجمع في لفظ واحد(فعل) معنى التغير من حال إلى حال فتغير الحال من الضعف للقوة له لفظ وربما ألفاظ وبالعكس تغير الحال من القوة للضعف له أيضا ألفاظ قد تكون على الحقيقة أو المجاز، فقوة الإنجاز دقيقة وواضحة وواعية لتغير الأحوال بشكل محدد يوحي بطريقة غير مباشرة بكيفية التعامل مع التغير وصاحبه، فالبحث جديد في التناول ولأول مرة تجمع مادته من المعجم العربي.

أهداف البحث:

-دراسة نمط جديد من الدلالة في أفعال اللغة العربية، فالبحث يدرس قوة الإنجاز لأفعال تغير الأحوال الإنسانية في المعجم العربي.

-بيان قوة الإنجاز الحرفية الخبرية وقوة الإنجاز المستلزمة المقامية في الأفعال مادة البحث.

-جمع ورصد ما سجله العربي من أحداث تغير فيها الحال، مما يوضح صور التفاعل بين الإنسان ومجتمعه الذي سجل كل ما يطرأ عليه من تغير.

-بيان كيفية استعمال المجاز وأثره في رصد التغيرات وعمل التشبيهات المطابقة للحال في الجانب التطبيقي.

-إحياء ألفاظ عربية تصف التغير في الأحوال بدقة شديدة ولا نسمعها في المجتمع برغم وجود كل حالات التغير نفسها.

-تصور علم دلالة معجمي يقوم في تصنيفه على القوة الإنجازية الخاصة والمميزة لبعض الأفعال العربية ذات الصبغة المعرفية في قوة إنجازية مباشرة مصاحبة لقوة مستلزمة مقامية غير مباشرة يجمعها الشبه العائلي في محتوى المعنى.

منهج البحث: المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي؛ أما الوصفي فيتمثل في وصف مادة البحث كما جاءت في المعاجم العربية، والاستقرائي في جمع المادة من معجم تاج العروس، وكتب ذات الصلة بالموضوع، والتحليلي في تصنيف وتحليل الأمثلة.

خطة البحث: ينقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين؛ **المبحث الأول: الجانب النظري للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية**، وفيه الحديث عن القوة الإنجازية الحرفية الخبرية، والقوة الإنجازية المستلزمة وعن المجتمع وعلاقته باللغة، وكيفية تصنيف مواد البحث إلى أقسام تتناسب مع المحتوى الاجتماعي لكل قسم. **والمبحث الثاني: الجانب التطبيقي للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال**، وفيه الأفعال موضوع الدراسة، وقد بلغ عدد الألفاظ الدالة على التغير (١٣٩لفظا)؛ ولذا سوف يتناول البحث بعضها بالتحليل وبيان المجاز فيها، وكلها بها قوة إنجاز حرفية خبرية وقوة إنجاز مستلزمة للتغير في حال المخبر عنه. ويقسم المبحث الثاني إلى سبعة أقسام؛ وهي: **القسم الأول: التغير في الجسم**؛ وينقسم إلى قسمين: **أولهما:** التغير في الوجه؛ أ- حسن الوجه بعد تغير (٥ ألفاظ)، ب- هزال الوجه (٢). **والآخر:** التغير في الجسم كله: أ- الأكل بعد القلة (١)، ب- حسن بعد هزال (٢)، ج- استرخى لحمه بعد صلابة (١)، وصلب بدنه بعد استرخاء (١)، د- رقة البشرة بعد جفاف (١)، ه- سمن بعد هزل (٣)، وهزل بعد سمن (٣)، و- اشتداد العظم بعد رطوبته (١)، ز- الشفاء بعد مرض (٧)، ومرض بعد شفاء (٢)، ح- ضعف

البدن بعد قوته (٢)، ط- عظم الجسم بعد ضعفه (١)، ي- اعتل الرجل بعد قدومه من الشفر (١). **القسم الثاني: التغير في الـرأي**؛ أ- استحكم أمره بعد ضعف (١)، وبالعكس ضعف الرأي بعد قوته (١)، ب- تغير الرأي عما كان عليه (١)، ج- أقر بعد الجحود (٣). **القسم الثالث: التغير في السلوك**؛ أ-تاب بعد معصـية (١)، ب- حسن الخلق بعد إساءته (١)، وبالعكس سوء الخلق بعد حسـنه (٣)، ج-المداومـة على العمل بعد فتور (١)، د- صار ذا شر بعد خير (١)، ه- الطاعة بعد العصيان (١)، و- ظهر بعد جفاء (نشط بعد خمول) (١)، ز-العطاء بعد البخـل (١)، ح- استقام أمره بعد فساد (١)، وبالعكس الرجوع بعد الاستقامة (١)، ح-الكفـر بعـد الإسلام (١)، ي-الكره بعد السرور لحال الصاحب (١)، ك-فصح بعد عجمة (١). **القسم الرابع: التغير في قوة العقل والإدراك**؛ أ-الحمق بعد العقل (٤)، وبـالعكس العقل بعد الحمق (٦)، ومعه عقل بعد جهل (٢)، ب-خدع مرة بعد مرة حتى حذق (١)، ج-سحر مرة بعد مرة فذهب عقله (١)، د-سخف بعد حلم (١)، ه-تصـابى بعد حنكة (١)، و-فسد عقله وتغير (١). **القسم الخامس: التغير في المشـاعر**؛ أ- اجترأ بعد هيبة (١)، ب-ترك الشيء أو الشخص بعد الإعجاب به (١)، ج-انشراح الصدر بعد الحرج (١)، د-صار ذا شر بعد خير (١)، ه- تغير في العهـد والـودِّ (١)، هاب القوم ورجع بعدما أرادهم (١). **القسم السادس: التغيـر فـي الوضـع الاجتماعي والمكانة الاجتماعية: أولا:** تغير حال الفرد في المجتمع: أ-حسن الحال بعد الضيق والشدة (١)، ب-خسَّ بعد رفعة (٥)، ج-ذلَّ بعد عزٍّ (٤)، وبـالعكس عزٌّ بعد ذلٍّ (٣)، د-الرخاء بعد الشدة (١)، وبالعكس الشدة بعد الرخـاء (٣)، ه- ساد بعد هوان (١)، و-صار له جيش بعد انفراده (٢)، ز-صار في جماعـة بعـد الوحدة (١)، وبالعكس صار فردا بعد جماعة (١)، ح-صار ذا فلوس بعد أن كـان ذا دراهم (١)، ط-الغنى بعد الفقر (١٠)، وبالعكس الفقر بعد الغنى (٩)، ي-تغيـر الحال من العين (١)، ك- ملك بعد منازعة (٢)، ل-تنعم بعد بـؤس (١)، ومعـه رجع بعد سوء (٣)، وبالعكس النقص بعد الزيادة (٢). **ثانيا:** التغير في هيئة الفرد؛

أ-تغير اللون بالكبر (١)، ب-تقذر بعد تنظيف (٢)، ج-النجاة بعد النشب (١). **ثالثا:** التغير في حال الأسرة؛ أ-أقامت المرأة على أولادها بعد موت زوجها (١)، ب-كثر عيال الرجل بعد مدة (١)، ج-ولدت المرأة بعد يأسها من الولد (١). **رابعا:** تغير الوضع في حال الحرب؛ الكر بعد الفر (١). **القسم السابع: التغير في حال القوم (المجتمع)** (٥ ألفاظ) ثم الخاتمة وبها النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:

الجانب النظري للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية:

إن اللغة باعتبارها وظيفة إنسانية تحدد المكانة التي يحتلها الإنسان وسط كائنات العالم حيث إنه يتمتع بصفات بيولوجية تساعده على التكيف مع كل المتغيرات التي حوله فقد اكتسب خبرة حينما مر بمراحل الكفاءة الفكرية التي أوضحت له كيفية الاتصال والتعامل[٥] مع الآخر المختلف بطبيعة الحال عنه؛ لأن الأصل في البشر الاختلاف فإذا اتفقوا على شيء يكون ذلك بعد تجارب كثيرة أزالت جزءا من وجوب تحقيق الذات في القرارات الفردية.

إن علماء الانثروبولوجيا يعتبرون دراسة السلوك اللغوي جزءا من الثقافة، وتحليلهم للغة يهدف إلى الوصول إلى مشكلات وقضايا، ودراسة أي ظاهرة لغوية تكون بهدف كشف هوية الفرد، وثقافته، وبيان انتمائه لجماعة معينة، والدور الوظيفي للغة يختلف عندهم، ولا تتمثل اللغة كما هي في كل الأماكن فقيمتها الاجتماعية تختلف ومعاييرها تتغير، والطاقة الاتصالية[٦] مهمة في صنع التناغم بين المستمع والمتكلم في نفس مجتمعه، فاللغة عقد اجتماعي بين أفراد البيئة الواحدة.

إن الجانب الثقافي من الجوانب المهمة في تحديد ماهية الألفاظ فهناك ألفاظ لا تستعمل إلا بمعنى مجتمعي بيئي معين وفي وقت وزمان مخصصين، ولكن تبقى البيئة واحدة وإن اختلفت طبيعتها مع تغير الزمان والمكان؛ فبيئة اللغة العربية واحدة هي حياة العرب؛ ولذا من المهم الدعوة إلى إعادة استعمال الألفاظ الخاصة ذات الدلالات الاجتماعية الموجودة قديمًا والدقيقة إلى حد بعيد في وصف الحالة؛ فالتعبير عن الحمق بعد العقل قائم في المجتمع وكذلك التعبير عن العقل بعد الحمق، والغنى بعد الفقر، والفقر بعد الغني، والشفاء بعد المرض، والمرض بعد الشفاء، وغيرها مما يكون التداولية لتلك الألفاظ لأن معانيها قائمة ولكننا نصف تلك المعاني دون استعمال ألفاظها الموجودة بالفعل فيجب إحياؤها.

من مهمة التداولية تحليل الأفعال الكلامية[٧] وما تتسم به في عمليات الاتصال، فهي من يربط بين العلامات ومستخدميها، والسياق عنصر أساسي في تحديد المعنى المنطوق وما يستلزمه من معاني ثانوية غير مباشرة تصاحبه، ويؤثر عليها نظرة المجتمع وعاداته وتقاليده وسلوك أفراده فضلا عن الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والبيئية وفرق الأحقاب الزمنية[٨]، فلكل عصر مميزاته وعيوبه التي تسيطر على الإنسان، بل تجبره أحيانا على التصرف بأشكال يتعجب لها هو ذاته فما بال من حوله، وأكثر التصرفات ملاحظة التغير؛ ولذا يركز البشر على رصد التغيرات الطارئة المستجدة باستمرار سواء على الفرد أو الجماعة ويخصص لهذه التغيرات ألفاظًا يستقل كل منها بمعنى مميز عن غيره، ويسجل ذلك في معجمه؛ ذلك المعجم الخاضع لثقافته. تلك الثقافة "معرفة مكتسبة اجتماعيًا"[٩] وتكون بالتعليم المباشر أو بمراقبة سلوك الآخرين ويقوم هذا البحث على ذلك؛ فالمجتمع يراقب سلوك أفراده ويطلق ألفاظًا على كل تغير يطرأ على الفرد أو المجتمع. ومع تطور الإنسان وسعيه الحضاري تحولت الثقافة من إطار الغريزة إلى إطار التربية، وتكونت بثلاثة اتجاهات: ١-الاتجاه النفسي: سلوك الفرد، ٢- الاتجاه الاجتماعي: أسلوب الحياة في المجتمع، ٣-العلاقة بين العنصرين السابقين التي تحدد سلوك الفرد في المجتمع[١٠]، فمعادلة الإنسان بيولوجية اجتماعية يتعامل بنتاج هذه المعادلة مع مكونات بيئته؛ ليعيش حياة ملائمة مع أوضاع مجتمعه، والحضارة هي أساس التغيير[١١] الملموس في أي مجتمع إنساني.

إن مفهوم المنطوق الأدائي[١٢] لا يحمل الصدق إلا في وضعه الاجتماعي وتقره الجماعة وتنجزه حين تتفق عليه. والدلالة المعجمية تمثل دلالة الكلمة التي تستخدم في المجتمع مفردة أو في تركيب على الحقيقة أو على المجاز، والمعجم يوضح الاستعمالات السياقية للكلمة[١٣] سياقها في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والحكم، والأمثال، وأقوال الصحابة والتابعين، وأقوال العرب... ولذا

يمكننا جمع ألفاظ ظاهرة ما أو موضوع ما من أجزاء المعجم. ومن ثم قام البحث بجمع الألفاظ الدالة على تغير الأحوال، ومن أجل تحديد عنوان البحث بدقة كان لابد من المقارنة بين معاني تلك الكلمات؛ البدل، والحول، والعكس، والضد، والغير، وهي:

-بدل- "وبَدَّلَهُ تَبدِيلاً: حَرَّفَهُ وغَيَّره بغَيرِه. وتَبَدَّلَ: تَغَيَّرَ"(١٤).

-حول- "وكُلُّ مَا تَحَوَّل أَو تَغَيَّرَ مِن الاستِواء إِلَى العِوَج فقد حالَ واسْتَحالَ... وكلّ شَيْء تغَيَّر إِلَى العِوَجِ فقد حالَ واسْتَحالَ. وقَالَ الراغِب: أَصلُ الحَوْلِ تغيُّرُ الشّيْء وانفِصالُه عَن غيرِه"(١٥).

-عكس- " والعَكْسُ: رَدُّ آخِرِ الشيءِ على أَوَّلِهِ، وقد عَكَسَه يَعْكِسُه"(١٦).

-ضدد- ": الضِّدُّ، بِالْكَسْرِ: كلُّ شيءٍ ضَادّ شَيْئًا لِيَغْلِبَه. والسَّوادُ ضِدُّ البَياض"(١٧).

-غير- "وتَغَيَّرَ الشيْءُ عَن حَاله: تَحَوَّلَ. وغَيَّرَهُ: جَعَلَه غَيْرَ مَا كَانَ. وغَيَّرَهُ حَوَّلَهُ وبَدَّلَهُ"(١٨).

من خلال نماذج معاني الكلمات السابقة نوضح الفرق؛ فالبدل حرَّف الشيء وغيَّره، والتبديل تغيير الشيء عن حاله، أما التحول فهو تغير الشيء من الاستواء إلى العوج، وأصله تغير الشيء وانفصاله عن غيره، والعكس هو رد آخر الشيء على أوله، والضد كل شيء ضاد شيئا ليغلبه مثل الأبيض والأسود، والتغير هو تغير الشيء عن حاله، وهو مراد البحث مع مادته؛ لأنه أشمل من الألفاظ التي سبقت عليه ويتناسب مع التعامل المتغير لأحوال البشر. إن الفعل الاجتماعي في واقع الأمر سلوك يتضمن توجيه قيمي، ومستوى الأخلاق ينخفض إذا نقصت الفاعلية الاجتماعية للفكر الديني؛ فهو المقوم الحقيقي للإنسان(١٩).

إن الفعل القولي عند أوستن له جانب إنجازي بدون حدود فاصلة تماما بين الفعل القولي والفعل الإنجازي(٢٠)، وأستن محق في ذلك وإن وجد بعض الاعتراض عليه فمن الصعوبة الفصل التام، فنحن نتعامل مع معاني لأفعال، والاستعمال وحده

هو الذي يحددها، فقد يحمل الفعل الواحد منها أكثر من دلالة مباشرة وضمنية، والإنجاز موجود فيهما، والقوة الإنجازية للأفعال في المعجم العربي قوة ذات أبعاد خاصة مميزة لها عن غيرها من اللغات، فالأفعال مادة البحث مثلا كل فعل منها يحمل قوتين للإنجاز غالبا؛ قوة حرفية خبرية مباشرة متحكم فيها مخزون ثقافي يجعل الفعل معبرا واصفا لتغير الحال الإنساني الفردي أو الجماعي، وقوة مستلزمة[٢١] مقامية غير مباشرة توجه بكيفية التعامل ضمنيًا مع الحال المتغيرة، وهكذا ننتقل من فعل المنطوق إلى نتاج المنطوق، فدلالات الأفعال مادة البحث بطبيعتها العلاماتية المتميزة تعطي نوعًا خاصًا من المعنى في دلالة خاصة مجتمعية تركز على حال التغير فقط.

المبحث الثاني:

الجانب التطبيقي للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال؛

ويقسم إلى سبعة أقسام:

القسم الأول: التغير في الجسم:

أولا: التغير في الوجه:

أ-حَسُنَ وجهه بعد تغير:

١- بوض- " بَاضَ...أي أَقَامَ بالْمَكَانِ ولَزِمَ. بَاضَ بَوْضًا إذا **حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ**، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ"(٢٢).

٢-درر- "ودرَّ السِّرَاجُ، إِذَا أَضَاءَ... ودَرَّ وَجْهُك، **إذا حَسُنَ بَعْدَ العِلّة** والمَرَضِ"(٢٣).

٣-عبب- "وَعَبَّ إِذَا **حَسُنَ وَجْهُه بَعْدَ تَغَيُّرٍ**"(٢٤).

٤-شبو- "شَبا شَبْوًا: عَلَا. وشَبَا وَجْهُه: أَضَاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ...وشَبا النّارَ شَبوًا: أَوْقَدَها"(٢٥).

٥-مهج- ": الْمُهْجَة، بالضمّ...: الدّمُ ... ولا بقاءَ للنّفْسِ بَعْدَمَا تُرَاق مُهْجتُها. والرُّوحُ، يُقَال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، أَي رُوحُه، وَهُوَ مجَاز. وَقيل: الْمُهْجَةُ: خالِصُ النّفْسِ... ومُهْجَةُ كلّ شَيْءٍ خالِصُه...مَهَجَ: **إذا حَسُنَ وَجْهُ بعد عِلّةٍ**"(٢٦).

في الأمثلة أوجه للاختلاف في التغير ولكنها تجتمع على أنها في الوجه ففي "باض" يرتبط المعنى بالإقامة والكلف يدوم بالوجه، وفي "درر" على التشبيه بالسراج في الإضاءة، وفي "شبو" على التشبيه بـ"أوقد النار" واللون الأحمر هنا أساسي في دلالة الصحة بالوجه، أما "عبّ" و"مهج" فالتغير مرتبط بتحسن المرض وما به من علامات الإرهاق والاصفرار، و"مهج" مرتبط بلون الدم الدال على الحيوية، فالمهجة الدم وخالص النفس.

ب-هزال الوجه وتغيره:

١-سمأل- " واسْمَأَلّ وَجْهُه: **تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ**"(٢٧).

٢-شحب- "الشُّحُوبُ هُوَ الهُزَالُ بِعَيْنِه... ومِنْهُم مَنْ قَد السَّبَبَ فَقَالَ: **إِذَا تَغَيَّر مِنْ هُزَال** أَو عَمَلٍ أَو جُوع أَوْ سَفَرٍ أَو مَرَضٍ أَو جَزَع أَو جُهْدٍ"(٢٨).

التغير في هزال الوجه، ففي "سمأل" على التشبيه بالنعجة الخَلِق الصوف تسمى السمل، وفي "شحب" فلفظ الشحوب عام وهو الهزال ذاته وإن تعددت أسبابه.

ثانيا: التغير في الجسم كله:

أ-الأكل بعد القلة:

١-حنك_"واستَحْنَكَ الرَجُلُ: إذا **اشْتَدَّ أَكْلُه بَعدَ قِلّةٍ**"(٢٩). وحال اشتداد الأكل يعبر عن حال صاحبه من النهم، ويغير في طبيعة الجسم والتعامل مع الشخص نفسه.

ب-حسن بعد هزال:

١-بلل- "واسْتَبَلّ الرجُلُ مِن مَرضِه... وتَبَلّلَ: **حَسُنَتْ حالُه بعدَ الهُزال**"(٣٠).

٢-حشم- "وحَشَمَ يَحْشِمُ... حُشُومًا، بِالضَّمِّ: **أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ**، والرَّجُلُ حاشِمٌ"(٣١).

الحسن بعد الهزال في "بلل" يحدث نتيجة التحسن في المرض وليس الشفاء منه؛ ولذا لم توضع في الشفاء بعد المرض، أما في "حشم" فعلى المجاز فكما يقوي الرجل بأهله وخدمه وعياله يقوى بعد الهزال.

ج-استرخى لحمه بعد صلابة، وصلب بدنه بعد استرخاء:

١-هرط- "هرِطَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ، **إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلّة أَو فَزَعٍ**"(٣٢). وعكسها **صلب بدنه بعد استرخاء:**

٢-عرمس- " وعَرْمَس الرجُلُ، **إذا صَلُبَ بَدَنُه بَعْدَ اسْتِرخَاءٍ**"(٣٣).

استرخي لحمه في "هرط"على التشبيه بالنعجة المهزولة، أما في "عرمس" فالقوة هي التي تظهر في التشبيه بالصخرة والناقة الصلبة الشديدة متماسكة اللحم.

د-رقة البشرة بعد جفاف:

١-عتق- "ويُقال: عتَقَ فلانٌ بعْد استِعْلاجٍ...فَهُوَ عَتيقٌ أي: **رقّت بشرَتُه بعدَ الجَفاءِ والغِلَظِ**"(٣٤). رقة البشرة هنا حدثت بعد استعلاج، فالتغير مرتبط بالعلاج.

ه-سمن بعد هزل، وهزل بعد سمن:

١-بوظ- "باظ الرَّجُلُ يَبُوظُ بَوْظًا: **سَمِنَ جِسْمُه بَعْدَ هُزالٍ** كبَظّ بَظًّا"(٣٥).

٢-قمي- أَقْمَى الرَّجلُ: **سَمِنَ بَعْد هزالٍ**"(٣٦).

٣-موت- "واسْتَماتَ الرَّجُلُ، **إذا سَمِن بعدَ هُزَال**"(٣٧).

سمن بعد هزال في "بوظ" على الإبدال من بظَّ وهو السمن، وفي "قمي" من قمو الإبل أي سمنها. أما في "موت" على التشبيه بالاستماتة في فعل الشيء وطلبه في كل مذهب كي يتحقق، وهنا يدل مع السمن أنه بذل كل ما في وسعه ليسمن.

وبالعكس **هزل بعد سمن:**

١-خسف- "**وَقد خَسَفَ بَدَنُهُ: إذا هَزُلَ**، ولَوْنُهُ: إذا تَغَيَّر"(٣٨).

٢-خوش- "وتَخَوَّشَ الشَّيْءَ: نَقَصَه... وتَخَوَّشَ فُلانٌ: **هُزِلَ بَعْدَ سِمَنٍ**، فهُوَ مُتَخوِّشٌ"(٣٩).

٣-ذمت- "ذَمَتَ، يَذْمِتُ ذَمْتًا، من بَاب ضَرَبَ: **تَغَيَّرَ وهُزِلَ**"(٤٠).

هزل بعد السمن في "خسف" على التشبيه مأخوذ من الخسفة ماء عزيز ويبدو أنه غائر، وارتبط الهزال هنا بتغير اللون، وفي "خوش" من النقص فالهزال ينقص حجم الجسم، وفي "ذمت" يبدو أنه على هذا الاستعمال فقط فلا يوجد في الجذر أي تفاصيل سوى معنى تغير وهزل.

و-اشتداد العظم بعد رطوبته:

١-نيح- " النَّيْحُ، بِفَتْح فَسُكُون: **اشتدادُ العَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ من الكَبِيرِ والصَّغِيرِ**. وقَد نَاحَ يَنِيح، إذا صَلُبَ واشتَدَّ"(٤١). مأخوذة من تمايل الغصن وشدته، ومن الدعاء "نيَّح الله عظمه" فيطلب من الله أن يشتد عظمه.

ز-الشفاء بعد المرض، والمرض بعد الشفاء:

١-برء- "وبَرِءَ الرَّجُلُ...: **ثابَ جِسْمُه بَعْدَ تَغَيّرٍ مِن عِلّةٍ... وابْيَضَّ جِسْمُه**"(٤٢).

٢_ثوب- "ثَابَ إلى العَلِيلِ جِسْمُهُ، **إذا حَسُنَتْ حَالَهُ بَعْدَ نُحُولِه ورَجَعَتْ إلَيْهِ صِحَّتُهُ**"(٤٣).

٣-جرشم- "جَرْشَمَ الرَّجُلُ، لُغَةٌ فِي جَرْشَب، وكَذَا جَشْرَبَ؛ أَي: **انْدَمَلَ بعد المَرَضِ والهُزال**"(٤٤).

٤-رجع-"وَيُقَال **للمريض إِذا ثابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُه بعد نُهوكٍ من العِلّة: راجِعٌ**، ورجلٌ راجِعٌ: إِذا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُه بعد شِدّةِ ضَنًى"(٤٥).

٥-سوي- "وأَسْوَى: إِذا بَرِصَ. وأَسْوَى: **إِذا عُوفِيَ بَعْدَ عِلّةٍ**. وأَسْوَى: إِذا اسْتَوى، كأَوْسَى، مَقْلوبٌ مِنْهُ"(٤٦).

٦-عرد- "وَعرَّدَ الرجلُ تَعريدًا: **قَوِيَ جِسْمُه بعْدَ المرَض**"(٤٧).

٧-نجد- "واستنجَدَ الرجلُ **إِذا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَو مَرَضٍ**"(٤٨).

تعددت الأفعال في الشفاء بعد المرض فمنها؛ من يحمل معنى الرجوع مثل: "بره" و"ثوب" و"رجع" فالرجوع لفظ عام يدل على العودة، وخصصت الألفاظ بالعودة من المرض إلى الصحة، وفي "جرشم" مأخوذة من كره الوجه فالمرض يغير الوجه، أما في "سوى" فالشفاء بعد العلة في هذا اللفظ يحمل المعنى وضده وهو لغة في جرشب، وفي "عرد" على التشبيه بأنياب الإبل إذا اشتدت وغلظت، وبالشجر إذا كبر وغلظ، وفي "نجد" من العون والغوث ويرتبط بالمريض الذي يحتاج إلى ذلك.

وبالعكس **المرض بعد الشفاء:**

١-زرف- "زَرَفًا، وزَرْفًا: **انْتَقَضَ ونُكِسَ بَعْدَ الْبُرْءِ**"(٤٩).

٢-هيض-"هاضَني... **مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمالِ**. وَقَدْ هاض الحُزْنُ القَلْبَ: أَصابهُ مَرَّةً بعد أُخرى"(٥٠).

المرض بعد الشفاء في "زرف" يترتبط بسير الناقة وحثها على المشي وهو على المجاز، أما في "هيض" فمرتبطة بالهيضة وهي معاودة الحزن والهم فالمرض يعاود الحزن والهم على التشبيه.

ح- ضعف البدن بعد قوته:

١-حثل- "**حَثْيَلَ الرجُلُ: ضَعُفَ بعدَ قوّةٍ**"(٥١). مرتبطة بالصبي السيئ الغذاء.

٢-سرك- "سَرِكَ الرَّجُلُ...: أَي ضَعُفَ بَدَنُه بَعْدَ قُوَّة"(٥٢). مرتبط برداءة المشي من إعياء. وهنا لا يشترط أن يكون الضعف نتيجة مرض؛ ولذا لم يذكر مع المرض بعد الشفاء.

ط-عظم الجسم بعد ضعفه:

١-جبج_ " جَبَجَ الرجلُ، **إِذا عَظُمَ جِسْمُه بعدَ ضَعْفٍ**"(٥٣). والضعف هنا عام لم يحدد بمرض أو غيره.

ي-اعتل الرجل بعد قدومه من سفر:

١-حلل- "وتَحَلّل السَّفَرُ بالرجُلِ: **إِذا اعْتَلّ بعدَ قُدُومِه**"(٥٤).

وهو على التشبيه بالإحلال حيث يتمكن المرض بالجسم ويحل به أي يقيم.

القسم الثاني: التغير في الرأي:

إن الوقائع الاجتماعية تندمج مع ذوات الأفراد لتكون رأيهم وطبائعهم وسلوكهم فالمجتمع يبني في الفرد قوة أخلاقية معنوية(٥٥) تقوِّم السلوك بشكل مستمر في الآراء والأفكار بل تغير اهتماماتنا في الحياة. وأمثلة تغير الرأي هي:

أ-استحكم بعد ضعف، وضعف بعد قوة:

١-خرز- "خَرِزَ الرجلُ خَرَزًا، كفَرِحَ فَرَحًا، **إِذا أَحْكَمَ أَمْرَه بعد ضَعْفٍ**"(٥٦).

الاستحكام بعد الضعف مأخوذ من صناعة الخرز وثقبه على التشبيه بالحال

وبالعكس **ضعف رأي الرجل بعد قوة:**

١-خرع-"وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: خَرِعَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ: **إِذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ**"(٥٧).

المعنى مأخوذ من الاسترخاء عند إصابة الناقة بمرض فتصبح مخروعة، وخرع البعير أي وقع أو جُنَّ، فربما يكون ضعف الرأي بعد قوة من الإصابة بالجنون مثلا.

ب-تغير الرأي عما كان عليه:

١-بدو- "**يقالُ بَدَا لي بَدَا أَي تَغَيَّر رَأْيِي عمّا كانَ عَلَيْهِ**"(٥٨).

مأخوذ من ظهور الأشياء فيبدو ويظهر على التشبيه بأن الأمر المستجد كان خفيا عن صاحب الرأي.

ج-أقر بعد الجحود:

١-سيء- "وتَسَيَّأَ فُلانٌ بِحَقِّي: **أقرّ بِهِ بعْدَ إنكارِه**"(٥٩).

٢-طرق- "طرّقَ فُلانٌ بحَقّي: **إذا كَانَ قد جحَدَه ثمّ أقرّ بِهِ بعد ذَلك**"(٦٠).

٣-معن_ "وأَمْعَنَ بحقِّهِ: ذَهَبَ بِهِ. وأَمْعَنَ بالشّيءِ: **أَقَرّ بعْدَ الجُحودِ**. وأَمْعَنَ لي بحقّي: **أَقَرّ بِهِ وانْقادَ**... وَهُوَ ضِدٌّ"(٦١).

أقر بعد الجحود في "سيء" مأخوذ من السيء وهو اللبن يكون في مقدم الضرع على التشبيه به فهو قليل قبل نزول الدَّرة، وفي "طرق" من التطريق للقطاة حينما تفحص بيضها وكأن الرجل يفحص الحق قبل الإقرار به، أما في "معن" فالاستعمال به من الضد وهو مأخوذ من فعل الضب في جحره حينما يغيب في أقصاه، فمعنى الخفاء واضح على المشابهة بين الجحود بالحق واختفاء الضب في الجحر.

القسم الثالث: التغير في السلوك:

إن السلوك البشري يتكون من تفاعل مكونات ثلاثة هي: الإدراك والأفعال والعواطف؛ فالإدراك سلوك يضم المعرفة والمهارات ويصف الصور الذهنية والأفكار، أما الأفعال فهي الانتقال من حال إلى حال، والعواطف تنتج عن تجربة بها إعمال عقلي نشط ولا ينتج عن معرفة أو منطق(٦٢).

وأنواع السلوك هي:

١-سلوك حسب أطراف العلاقة وينقسم إلى: السلوك الفردي، والسلوك الجماعي.

٢-السلوك بحسب صوره؛ الفعلي واللفظي والمجزي والمحبط والدفاعي.

ويختلف السلوك بالفروق الفردية فلكل إنسان أهدافه النفسية والاجتماعية والشخصية والفسيولوجية، والتغييرات في السلوك أبطأ من التغيرات في البيئة.

ونقاط التحول في السلوك كثيرة، ولكي يتم التغير على الإنسان الالتزام بخطوات ثلاث؛ إيجاد نهاية وإعادة توجه والبدء من جديد. ومأساة اللاأحداث(٦٣)، مثلها مثل فوضى الأحداث المؤثرة على الصحة النفسية، وهما من أخطر النقاط في عملية التغير.

في الحديث عن السلوك وتغير العادات نمثل له بقولهم: -فلق- "والفَلِيقَة: العَجِيبَةُ، وزْنًا ومَعْنىً، وَفِي المثَل: يَا عجبي لهذِه الفَلِيقَة هَل تغلِبَنّ القُوبَاءُ الرِّيقَة قَالَ أَبُو عَمْرو: معْناه أنّه **يعْجَبُ من تغيُّر العاداتِ لأنّ الرّيقة تُذهِبُ القوباء على العادةِ فتَفلَ على قوبَائِه فَمَا برأَتْ، فتعجّب مِمّا تعهّده**"(٦٤). هذا المثل يضرب على تغير العادات وهي من الأمور التي تجد تتبعا من الناس وبخاصة إذا كان التغير للأسوأ.

أ-تاب بعد معصية:

١-فندس- " فَنْدَسَ الرَّجُلُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابنُ الأَعرابيّ: فَنْدَسَ، بالفاءِ، إِذا عَدَا، وسيأْتِي أَنّ الشّين لغةٌ فِيهِ. وقَنْدَسَ، بِالْقَافِ، **إِذا تابَ بَعْد مَعْصِيَةٍ**"(٦٥)

ب-حسن خلقه بعد إساءة، وسوء الخلق بعد حسنه:

١-طرز- "الطِّراز: الشّكل، يُقَال أَيْضا: طَرِزَ الرجلُ، **إِذا حَسُنَ خُلُقُه بعد إِساءَةٍ**. وَهُوَ مَجاز. طَرِزَ الرجلُ فِي المَلبَس: تأَنّق"(٦٦). مأخوذ من الطِراز الشكل، والتجمل فيه على التشبيه؛ فحسن الخلق يشبه جمال الشكل.

ومعه **سوء الخلق بعد حسنه:**

١-عفقس -"العَفَنْقَس، كسَمَنْدَل: العَسِرُ الأَخْلَاقِ السّيّئُها... ويقَال: **مَا أَدْرِي مَا الّذِي عَفْقَسَه أَيْ أَيُّ شيْءٍ أَساءَ خُلُقَه بعد أَنْ كانَ حَسَنَه**"(٦٧).

٢-قزي- "قالَ ابنُ الأَعْرابي: أَقْزَى الرَّجُلُ: **تَلَطّخَ بعَيْبٍ بعدَ اسْتواءٍ**"(٦٨).

٣-مسي- "رجُلٌ ماسٌّ: **خَفِيفٌ**. وَمَا أَمْساهُ: أَي مَا أَخَفّه. قالَ الأَزْهرِي: هُوَ مَقْلوبٌ. ومَسَى يَمْسِي مَسْياً: **إِذا ساءَ خُلُقُه بعْدَ حُسْنٍ**"(٦٩).

سوء الخلق بعد حسنه في "عفقص" مأخوذ من العسر الأخلاق، أما "قزي" فمن الذي يتلطخ بعيب وهو ما يمس السمعة الطيبة ويلوثها، وفي "مسي" مأخوذ من

الخفيف كصفة للرجل فربما يعنى أن سوء الخلق جاء من الطيش والسرعة والاندفاع في قرارات أو أفعال.

ج-المداوم على العمل بعد فتور:

١-تور- "وعَن ابْن الأَعرابيّ: التائِرُ: الْمُداوِمُ على العَمَلِ بعدَ فُتُورٍ"(٧٠).

د-صار ذا شر بعد خير:

١-فعي- "وأَفْعَى الرَّجلُ: صارَ ذَا شرَ بَعْد خيرٍ"(٧١). من أكثر الأفعال الدالة على التقلب والتغير والوصول للضد "أفعى" فالخير والشر أكبر نقيضين على الإطلاق وجميع خصائص التقلب تحدث بهما، فالخير دافع قوي للتغير وكذلك الشر.

ه-الطاعة بعد العصيان:

١-غرز- "غَرَزَه بالإبرةِ يَغْرِزه، من حدِّ ضَرَبَ: نَخَسَه. منَ المَجاز: غَرَزَ رِجلَه فِي الغَرْز يَغْرِزُها غَرْزاً وَهُوَ، أَي الغَرْزُ، غَرِزَ الرجلُ، كسَمِع: أطاعَ السلطانَ بعد عِصيانٍ"(٧٢). المثال في الطاعة مأخوذ من أصل غرز أي نخس فالعصيان يجعل الحاكم ينخس العاصي كي يرجع، أو من غرز رجله في الرحال ليركب ووجه الشبه في الطاعة أنه يفعل ما يجعله مع الركب فيسير معه.

و-ظهر بعد خفاء: (نشط بعد خمول)

١-برز-"بَرَزَ الرجلُ، **إذا ظَهَرَ بعد الخَفاء**. وقَالَ الصّاغانِيّ: بعد خُمولٍ. وَفِي عبارةِ الفَرّاء: وكلُّ مَا ظَهَرَ بعد خَفاءٍ فقد بَرَزَ"(٧٣). مأخوذ من الخروج إلى قضاء الحاجة للغائط أي الأرض الفضاء الواسعة فيظهر أي شيء بها لأنها خالية من الأشجار.

ز-العطاء بعد البخل:

١-شكر- " ومن المَجَاز: شَكِرَ فُلانٌ، **إِذَا سَخَا بماله، وغَزُرَ عَطَاؤُه بعدَ بُخْلِه وشُحِّه**"(٧٤). مأخوذ من الشَّكِرة الضرع الممتلئة من النوق على التشبيه.

ح-استقام أمره بعد فساد، وبالعكس الرجوع بعد الاستقامة:

١-مرر- "واسْتَمَرَّ الشيءُ: مضى على طريقةٍ واَحِدَة، وَقَالَ اللَّيْث: وكلُّ شيءٍ قد انْقادَتْ طَرِيقَتُه فَهُوَ مُستَمِرٌّ... وَقَالَ ابنُ شُمَيْل: **يُقَال للرجل إِذا استقامَ أَمْرُه بعد فسادٍ**: قد اسْتَمَرَّ"(٧٥). وعكسه **الرجوع بعد الاستقامة:**

٢-كور- "**تَقول: قد تَغَيَّرت حَالُه وانتقضت كَمَا يَنْتَقِض كَوْرُ العِمامةِ بعد الشدّ**...وَقيل: الكَوْر: تكوير العِمامة، والحَوْر: نَقْضُها، وَقيل مَعْنَاهُ: **نَعُوذُ بالله من الرُّجوع بعد الاسْتقَامَة**"(٧٦). وحور أي "**وكُلٌّ شَيْءٍ تغَيَّرَ مِنْ حَال إِلَى حَالٍ فقد حَارَ يَحُور حَوْرا**"(٧٧).

الرجوع بعد الاستقامة على التشبيه بحور العمامة أي فكها بعد شدها ومن ثم هو تغير الحال والمقصود به هنا تغير الحال في الدين وهو من أشد أنواع التغير على النفس البشرية لأن الاتزان الديني يجعل النفس في حالة من الهدوء والالتزام تجاه الخالق يطهر النفس من الظنون. إن مفاهيم الدلالة المستقلة تحتم ربط المعنى بالمعتقدات(٧٨)؛ فالعلاقة بينهما سببية يعلل بها حرص البشر على الاعتقاد رغم تفاوت تأثيره على الفرد والجماعة.

ط-الكفر بعد الإسلام:

١-ردد- "ارتَدَّ فُلانٌ عَن دِينِه، **إِذَا كَفَرَ بعد إِسلامِهِ**. وفِي الصّحاح: الرِّدّة: (امْتِلاءُ الضَّرْعِ من اللَّبَنِ قَبْلَ النِّتَاجِ)"(٧٩). مأخوذ امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج وهو على المشابهة فالمرتد جهده في غير موضعه، فالإيمان هو سبيل الإنسان للراحة والاطمئنان.

ي-الكره بعد السرور للحال:

١-نكر-"الْإِنْكَار الَّذِي مَعْنَاهُ التّغيير... والتّنَكُّر: التّغَيُّر، زَاد الأَزْهَرِيّ: **عَن حالٍ تَسُرُّك إِلَى حالٍ تكرهها مِنْهُ**"(٨٠). حدد التغير هنا بأنه للأسوأ وذلك في حال الصاحب وقد يصل التغير إلى المحاربة والمقاتلة فناكره أي قاتله.

ك- **فصح بعد عجمة:**

١-فهو- "فَهَا: إذا فَصُحَ بعْدَ عُجْمةٍ"(٨١). هذا نمط مختلف من السلوك؛ هو السلوك اللغوي واللفظ فيه على أصل الاستعمال في "فها".

القسم الرابع: التغير في قوة العقل والإدراك:

إن القوى العقلية منحة خاصة من الخالق للبشر؛ تلك القوى التي تحدد ماهية الفرد أمام نفسه، وفي أسرته وداخل مجتمعه وهي من أبرز السمات التي يراقبها البشر. إن قدرات التفكير والإحساس والإدراك(٨٢) يكوِّن ما يطلق عليه "العقلية"؛ والتفكير أهم خاصية للجهاز العصبي، بل إن بعض العلماء يعد "اللغة عضوا ذهنيا"(٨٣).

إن مشكلة عقل-جسد تمثل جوهر الحياة، ولابد من التكامل بينهما، فمظاهر الجسد تدل على حالة العقل، كما يحدد ذلك أيضًا التعبير اللفظي والتركيز على ترتيب التفكير وإظهار المشاعر المعتدلة تجاه الأفراد والأشياء. فالتصرفات المستهجنة موضع رصد من المجتمع؛ فالضحك الكثير في غير موضعه، والأكل الكثير، والنكات المستهجنة(٨٤)، وكذلك الأداء الجسدي المستغرب في المشي وغيره كلها موضع لإطلاق ألفاظ تعبر عن رفض المجتمع لتلك التصرفات، والأمثلة كالتالي:

أ-حمق بعد عقل، وبالعكس عقل بعد حمق، ومعه عقل بعد جهل:

١-ثتل-"ثَيتَلَ: **إذا تَحامَقَ بعدَ تَعاقُلٍ**"(٨٥).

٢-طنبل- " طَنْبَلَ الرَّجُلُ: أَي: **تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقُلٍ**"(٨٦).

٣-طيش- "طَاشَ يَطِيشُ...: **خَفّ بَعْدَ رَزَانَتِهِ**...الطَّيْشُ: **ذَهَابُ العَقْلِ حَتَّى يَجْهَلَ صاحِبُه مَا يُحَاوِلُ**"(٨٧).

٤-فرت- " فَرِتَ الرَّجُلُ...**إذا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ**. وَحكى ابنُ جِنِّي: فَرَتَ الرَّجُلُ...: فَجَرَ"(٨٨).

تحامق بعد تعاقل في "ثتل" مأخوذ من الثتيل الوعل، ويطلق على الرجل الضخم تظن أن به خير وليس كذلك، أما في "طنبل" فهو معرب بمعنى حمق، وفي "طيش" من الخفة والنزق تشبيها بجواز السهم الهدف، وفي "فرت" من الفُجر والخروج عن المألوف.

وبالعكس **عقل بعد حماقة:**

١-آصى- "الأَصاةُ: الرِّزانَةُ كالحَصاةِ. وقَالُوا: مَا لَهُ أَصاةٌ أَي رأْيٌ يرجعُ إِلَيْهِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: آصَى الرَّجُلُ **إذا عَقَلَ بَعْد رُعُونةٍ**"(٨٩).

٢-رطط- "وأَرَطّ الرَّجُلُ: **حَمُقَ...** ويُقَالُ: أَرطِّي فإِنّ خَيْرَك فِي الرَّطِيطِ: هَكَذا فِي العُبَاب، وَفِي اللّسَان بالرَّطيطِ، **مَثَلٌ يُضْرِبُ للأَحْمَق يُرزَقُ فَإِذا تَعَاقَلَ حُرِمَ من الرِّزق**"(٩٠).

٣-روص- " راصَ الرَّجُلُ...: **أَيْ عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ**"(٩١).

٤-زرر- "وزَرَّ يَزِرُّ: زادَ عَقْلُه وتَجَارِبُه... وزَرِرَ...**إذا عَقَلَ بعْدَ حُمْق**"(٩٢).

٥-فرر- "وفَرْفَرَ الرَّجُلُ، إِذا **اسْتَعْجَل بالحَمَاقَة**. وعَن ابْن الأَعرابيّ: فَرَّ يَفِرُّ، **إِذا عَقَلَ بعد اسْتِرْخاءٍ**"(٩٣).

٦_قبل- "وأَقْبَلَ الرجلُ: **عَقَلَ بعدَ حَماقَةٍ**... عَن الفَرّاء: اقْتَبلَ الرجلُ: **كاسَ بعد حماقةٍ**"(٩٤).

عقل بعد حمق مأخوذ في "آصى" من الأصاة وهي الرزانة، وفي "رطط" من أرطَّ في مقعده فلم يبرحه، وربما من أرثط، والمعنى يحكي واقعا اجتماعيا يلاحظه أفراد المجتمع في حال تقسيم الرزق، وفي "روص" فالعقل بعد رعونة، وفي "فرر" بها استعمالان هما؛ فرفر الذي يستعجل بالحماقة، وفرَّ الذي عقل بعد استرخاء، وفي "قبل" فيه التعامل بكياسة مع الأمور بعد الحمق.

ومعه **عقل بعد جهل:**

١-سرس- " وقد سَرِسَ، إذا عُنَّ... والفَحْلُ إذا كَانَ لَا يُلْقِحُ، وَهُوَ مَجَازٌ... والسِّرِيس: **الكَيِّس الحافِظُ لما فِي يَدِهِ**...سَرِسَ الرجُلُ، بالكَسْرِ، **إذا عَقَلَ وحَزُمَ بَعْدَ جَهْلٍ**"(٩٥).

٢-فلو- "وفَلا زَيْدٌ: **سافَرَ**؛ وأَيْضاً: **عَقَلَ بعدَ جَهْلٍ**؛ كِلاهُما عَن ابنِ الأَعْرابي"(٩٦).

عقل بعد جهل في "سرس" مأخوذة من الفحل الذي لا يلقح وهو مجاز، والسريس هو الكيس الذي يحفظ ما في يده، وفي "فلو" السفر هو الأساس في اكتساب الخبرة والتعقل.

ب-خدع مرة بعد مرة حتى حذق:

١-خدع- "وقالَ بَعْضُهُمْ: أَخْدَعَهُ: أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ... والمُخْدَّعُ...: المُجَرَّب، وقَدْ خُدِعَ مِرارًا حَتَّى صارَ مُجرَّبًا... رَجُلٌ مُخَدَّعٌ: **خُدِعَ فِي الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ**"(٩٧). مأخوذة من أخدعه أي أوثقه إلى الشيء، فالخبرة هنا بالتراكم وهذا ما يحدث في واقع الحياة، فالإنسان ليس آلة تصوير(٩٨) يعكس ما يحدث، ولكنه يأخذ خبرته من التجارب التي تنقحه.

ج-ذهب عقل الرجل من شدة الحب:

١-سهب- "والتَّسْهِيبُ: ذَهَابُ العَقْل...أُسْهِبَ الرَّجُلُ... إِذَا تَغَيَّر لونُه من حُبَ أَو فَزَعٍ أَو مَرَضٍ وَرجل مُسْهَبُ الجِسْمِ، **إِذَا ذَهَب جِسْمُه مِن حُبَ**...أُسْهِبَ السَّلِيمُ...إِذَا ذَهَب عَقْلُه وطَاشَ"(٩٩). التغير مرتبط بالحب، وهناك من ضرب بالمغرمين المثل في ذهاب عقلهم بالحب ومنهم مجنون ليلى، والمعنى أيضا به تغير في اللون كمظهر دلالي.

د-سحر مرة بعد مرة فذهب عقله:

١-سحر- "**من سُحرَ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى حتّى تَخَبَّل عَقْلُه**"(١٠٠). سحر على معنى صرف الرجل عما يريد، والخبل يصرف الإنسان على التصرف السليم على المشابهة.

ه-سخف بعد حلم:

١-نزق- "وأَنْزَقَ الرّجُلُ: إِذا **سفِهَ بعدَ حِلْمٍ**"(١٠١). مأخوذ من الإفراط في الضحك والإكثار منه، وهو سلوك سخيف يرفضه المجتمع.

و-تصابى بعد حنكة:

١-غرر- "وَعَن ابْن الأَعْرابيّ: غَرّ يَغَرُّ، بالفَتْح: **تَصَابَى بَعْدَ حُنْكَةٍ**"(١٠٢). مأخوذ من الغرِّ وهو الصغير، والكبير يشبه به حينما يفعل فعله.

ز-فسد عقله وتغير:

١-خلط- "واخْتَلَطَ فلانٌ: **فَسَدَ عَقْلُه. واخْتَلَطَ عَقْلُه، إِذا تغيَّرَ، فَهُوَ مُخْتَلِطٌ**"(١٠٣). مأخوذ من اختلاط الجمل إذا قعا الناقة فلا يعرف الموضع، وكذلك الذي فسد عقله لا يعرف كيف يتصرف ولا يدرك الصواب في الأمور.

القسم الخامس: التغير في المشاعر:

إن الفرق بين اللغة الداخلية واللغة الخارجية(١٠٤) يتمثل في أهمية إدراك التمثيل الذهني للغة؛ فاللغة ليست شكلا خارجيا يتكون من ألفاظ لها محتوى دلالي فقط بل المحتوى الحقيقي والفعلي المولد للمحتوى الدلالي هو المحتوى النفسي عن تلك الألفاظ فالذي يحدد المعنى ليس المعجم فقط ففي استعمال الكلمة تنطبع الذات عليها فالمعاني ذاتية قبل أن تكون عامة ومجردة. ومن ثم يجب معرفة أن المشاعر والأحاسيس لها دلالات خاصة ذاتية في المقام الأول قبل دلالتها المعجمية، فالجرأة مثلا تجتاح إلى دافع نفسي(١٠٥) يرتبط بالتكوين الداخلي للفرد وبالمحيط البيئي الذي قد يغير في السلوك الانفعالي والأمثلة تجسم ذلك؛ فالجرأة عكس الهيبة هناك دافع يحول إحداهما للأخرى، وكذلك في الإعجاب الشديد يصبح مللًا من نفس الشخص(١٠٦)، وفي انشراح الصدر حديث آخر فالصدر مكمن القوة الداخلية للإنسان ووصفه بالضيق على الحقيقة وكذلك الانشراح، وتحول الإنسان من الخير إلى الشر وبالعكس(١٠٧) يحتاج إلى دوافع عظيمة لأن هذا أكبر تحول في التوجه الإنساني

الشعوري، وأما تغير الود فآفة البشر مخالفة العهود ولا يكون ذلك إلا بإحساس الإنسان بعدم مسؤوليته عن حماية مشاعر الآخرين.

أ-اجترأ بعد هيبة:

١-نجد- "واسْتَنْجَدَ الرجلُ: استَعَانَ واستَغَاثَ، فأَنْجَدَ: أَعَانَ وأَغَاثَ. واستَنْجَدَ عَلَيْهِ: **اجْتَرَأَ بعْدَ هَيْبَةٍ**"(١٠٨).

ب-ترك الشيء أو الشخص بعد إعجابها به:

١-عزف- " عَزَفَتْ نَفْسِي عَنهُ...: **تَرَكَتْه بعدَ إِعْجابِها بِهِ. وزَهِدَتْ فِيه، وانْصَرَفَتْ عَنهُ** وقِيلَ: سَلَتْ. أَو عَزَفَتْ: **مَلَّتْهُ**...أَو صَدَّتْ عنهُ"(١٠٩). تغير الحال من شدة طلب الشيء إلى الرفض، وهو من أصعب الأحوال على الإنسان صادق الود.

ج-انشراح الصدر بعد الحرج:

١-بلج- "ومن الْمجَاز أَيضا: بَلِجَ الرّجُلُ، كخَجِلَ بَلَجًا، والبَلَجُ: الفَرَحُ والسّرُور، وَهُوَ بَلِجٌ، ككَتِفٍ وَقد بَلِجَتْ صُدُورُنَا: **انشرحَتْ، وثَلِجَ بِهِ صَدْرِي وبَلِجَ، بَعْدَمَا حَرِّ وحَرِجَ**"(١١٠). مأخوذ من البَلْجَةُ، والبُلْجَةُ أي ضَوءُ الصُّبحِ والعلاقة واضحة بين ذلك والسرور والانشراح فالضوء يدخل الفرح على النفس ويزيل الضيق.

د-صار ذا شر بعد خير:

١-فعي- "وأَفْعَى الرّجلُ: **صارَ ذَا شرَ بَعْد خيرٍ**"(١١١). مأخوذ من "فَغَا الشّيءُ" أي فَشَا وظَهَرَتْ رائِحَتُه، وكذلك التحول من الخير والشر تظهر صوره في التعامل مباشرة.

ه-تغير في العهد والود:

١-أسن- "**وتأَسّنَ عَهْدُه ووُدُّه: إِذا تَغيّرَ**"(١١٢). على التشبيه بالماء الأسن فالود ينعت بالصافي ولا يجب أن يعكر فما بالنا بالماء المتغير.

و-هاب القوم ورجع بعدما أرادهم:

١-كعكع- "وتَكَعْكَعَ الرَّجُلُ: **هابَ القَوْمَ وتَرَكَهُمْ بَعْدَ مَا أَرادَهُم**، لُغَةٌ فِي تَكَأْكَأَ. وتَكَعْكَعَ، وتَكَأْكَأَ: ارْتَدَعَ وأَحْجَمَ، وتَأَخّرَ إِلَى وَراء"(١١٣). المشابهة على الحقيقة في حركة الرجوع للوراء.

القسم السادس: التغير في الوضع الاجتماعي والمكانة الاجتماعية:

إن طبيعة الاجتماع تفرد نفسها على التعامل البشري، فالعقل الجمعي(١١٤) يحدد طرق التعامل وفق أنظمة وقوانين يضعها أفراد ذلك المجتمع، واللغة نفسها تخلق بطبيعة الاجتماع، فالنظام اللغوي ينشأ في المجتمع(١١٥) ويسير عليه أفراده، إن المعرفة اللغوية واحدة عند أبناء المجتمع، وثقافة المجتمع تحتم تعاملًا خاصًا مع دلالات ألفاظه؛ لأن الاستعارات والكنايات والتشبيهات كلها صور من المجتمع بمختلف ما يحيط الإنسان فيه من طبيعة وكائنات. إن انسجام الإنسان العربي مع بيئته يتجه باللغة إلى منحى خيالي يعمق الصورة إلى أن تصبح حقيقة، وجميع أمثلة البحث في التغير شاهد على ذلك؛ ومنها: "دخن" يقال: "مِنَ المجازِ: الدَّخَنُ: **تَغَيُّرُ الدِّيْنِ والعَقْلِ والحَسَبِ**، استُعِير مِن دَخنِ النارِ والطّبيخِ"(١١٦). المثال في التغير العام؛ فالتغير شمل الدين والعقل والحسب وشبه بالدخن للنار لأنه يظهر مثله وله علامة على الاحتراق كما أنه مثير للانتباه فالصورة بها أكثر من تماثل في المعنى.

إن الحالة الاجتماعية أو الرتبة الاجتماعية هي التي تحدد مكانة الفرد وتعطي له التقدير المناسب له، والمكانة الاجتماعية مرتبطة بالطبقات الاجتماعية، وتؤثر المكانة بالسلب أو الإيجاب على الفرد أو المجموعة(١١٧).

إن الظواهر الاجتماعية تتأثر بعاملين: ١-العوامل الداخلية: وتخص الفرد من حيث التكوين العضوي والوجداني، ٢-العوامل الخارجية وهي البيئة الجغرافية التي تؤثر على حياته وانتقاله بالنسبة للمجتمع العربي قديما(١١٨). وأمثلة البحث معظمها عن الحالة الاجتماعية الفردية، وفي نهاية البحث خمس حالات لمجموعات بشرية.

أولا: تغير حال الفرد في المجتمع:

أ-حُسن الحال بعد الضيق والشدة:

١-رخي- "اسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ واسْتَرْخَتْ بِهِ حالَهُ: **إذا وَقَعَ فِي حالٍ حَسَنةٍ بَعْد ضِيقٍ وشِدّةٍ**"(١١٩). المشابهة في الاسترخاء بين استرخاء العيش حيث الأمان والاطمئنان وبين من يرخي العمامة لنفس الشعور.

ب-خسَّ بعد رفعة:

١-ديص- "كُلُّ مَا تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ فهُوَ يَدِيصُ دَيَصانًا... وداصَ الرَّجُلُ، إذا **خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ**"(١٢٠).

٢-عنق_ "يَقُول: مالُكَ العُنوقُ بعدَ النّوق، **يُضرَبُ للّذي يكونُ على حالَة حسَنة، ثمّ يركبُ القَبيحَ من الْأَمر، ويدَعُ حالَه الأولى، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ.** قَالَ الأزهريّ: **يُضرَب للّذي يُحَطُّ عَن مرتبَتِه بعد الرِّفْعَة**"(١٢١).

٣-كصي- " كَصَا: ...إذا **خَسَّ بعدَ رِفْعةٍ**"(١٢٢).

٤-لشو- " لَشا: إذا **خَسَّ بعدَ رِفْعَةٍ**"(١٢٣).

٥-وَصِيّ-" وَصَى، كوَعَى، وَصْيًا: **خَسَّ بعدَ رِفْعَةٍ**. وأيْضًا: **اتّزَنَ بعدَ خِفّةٍ**"(١٢٤).

خسَّ بعد رفعة في "ديص" مأخوذة على المشابهة بالهروب من الحرب وهو فعل خسيس والأصل فيه عدم التمكن من الإمساك بيد السمين فلا يمكن القبض على يده، وانداص الشيء أي انسل من اليد، وفي "عنق" فالعمل هو الأساس في التشبيه فالذي يرعى النوق مما يعزه والذي يرعي العنوق تنزل مكانته وفي "كصي" خسَّ بعد رفعة على الأصل وكذلك "لشو" أما "وصي" ففيها معنيان ضد خسَّ بعد رفعة، اتزن بعد خفة، وهذا من عجيب الوصف في دلالة المعنى فالكلمة تدل على وضع اجتماعي.

ج-ذل بعد عز، وعز بعد ذل:

١-بعنس- "قَالَ ابْن الأَعْرابِيّ: بَعْنَسَ الرجلُ، **إذا ذَلّ بخِدمَةٍ أَو غَيْرِها**"(١٢٥).

٢-خسن- " أَخْسَنَ الرَّجُلُ: أَي: **ذَلّ بعدَ عِزّ**"(١٢٦).

٣-نشب- "وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابيّ...: كنت مُدَّةً نُشْبَةً بالضَّمّ، فَصِرتُ اليومَ عُقْبَةً: أَي **كُنْتُ مُدَّةً إِذ نَشِبْتُ وعَلِقْتُ بإِنْسَان، لَقِيَ مِنّي شَرًّا، فقد أَعْقَبْتُ اليَوْمَ ورَجَعْتُ عَنهُ. يُضْرَب لمَنْ ذَلّ بعدَ عِزّتِه**"(١٢٧).

٤-قمص- " فِي المَثَل: مَا بِالعيْرِ منْ قُمَاصٍ بالوَجْهَيْن، **يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لَا حَرَاكَ بِهِ، ولمَنْ ذَلّ بَعْدَ عزّ**"(١٢٨).

ذل بعد عزٍّ في "بعنس" حدد أن الذل يأتي للرجل عن طريق طلبه خدمة أو غيرها، وفي "أخسن" المعنى مباشر، أما "نشب" فيرتبط بفعل الشر مع إنسان يتعلق به. وللأسف هذا النموذج موجود بكثرة في عصرنا ونعطيه الثقة ويخونها، وفي "قمص" مأخوذ من أصل القمص وهو الوثب على الآخر وصرعه، والعبارة منفية فلا يوجد قماص.

ومعه عز بعد ذلّةٍ:

١-رفع- "يُقال: رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةُ فُلانٍ، **إذا رَفَعَ اللهُ حالَهُ بعدَ انْحِطَاطِهَا**"(١٢٩).

٢-قوس- "وَفِي المَثَل: هُوَ منْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْمًا... **يُضْرَب للّذي يُخَالِفُك ثُمّ يَرْجِعُ عَن ذَلِك ويَعود إِلى مَا تُحِبُّ، أَو هُوَ يُضْرَب إِلى من عَزّ بَعْد مَهَانَة**"(١٣٠).

٣-عزز- "**عَزّ الرجل يَعِزّ عِزًّا وعِزّةً، إِذا قَوِيَ بعد ذلّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا**... ويُقَال: عَزَزْتُ القومَ وأَعْزَزْتُهم وعَزَّزْتُهم: قَوَّيْتُهم وشَدَدْتُهم ...**والعِزّ فِي الأَصْل القُوَّةُ والشِّدّة والغلَبَة والرِّفْعة والامْتِناع**. وَفِي البَصائر: العِزّة: حالةٌ مانعةٌ للْإِنْسَان"(١٣١).

عزَّ بعد ذلٍّ في "رفع" على الدعاء أو الإخبار وهي من الرفعة العلو، وفي "قوس" مأخوذة من قوس الرجل وهو ما انحنى من ظهره وكأنه يستقيم بعد انحناء على التشبيه، وفي "عزز" على الأصل من الشدة والقوة والرفعة والامتناع.

د-الرخاء بعد الشدة:

١-رخو- "اسْتَرْخَى بِهِ الأَمْرُ: **وَقَعَ فِي رَخاءٍ بعْدَ شِدّةٍ**"(١٣٢). مأخوذة من إرخاء الرباط فالأمر يسير سهلا وبه راحة في التعامل يشبه به الرخاء في العيش.

وبالعكس **الشدة بعد الرخاء أو اللين:**

٢-خون- "وخانَهُ الدّهْرُ: **غيّرَ حالَهُ من اللّينِ إِلَى الشِّدّةِ**... وَفِي التّهْذيب: **خانَهُ الدّهْرُ والنّعيمُ خَوْنًا وَهُوَ تَغيّرُ حالِهِ إِلَى شرٍّ مِنْهَا، وكلّ مَا غيّرك عَن حالِكَ فقَد تَخوّنَك**"(١٣٣).

٣-كحل- "منَ المَجاز: اكْتَحلَ الرجلُ: **وَقَعَ فِي شِدّةٍ بعدَ رَخاءٍ**"(١٣٤).

الشدة بعد الرخاء في "خون" أقرب تشبيه في ذلك من خان السيف أي نبا عن الضرب، والخيانة هنا لأنه لا يفعل المتوقع منه، وكذلك خانه الدهر فغير حاله من اللين للشدة، أما "كحل" فعلى المجاز من استعمال الكحل فما يوضع في العين منه إلا القليل كذلك العيش على التشبيه فالمال قليل.

ه-ساد بعد هوان:

١-قرظ- "وقالَ الفَرّاءُ فِي نَوَادِرِهُ: قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمالِ، لُغَةٌ فِي الضّادِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ: قَرِظَ الرّجُلُ...: **سَادَ بَعْدَ هَوانٍ**"(١٣٥). ذات الشمال هي الريح المحملة بالندى وباردة ويتفاءل بها العرب؛ ولذا استعملت هنا للدلالة على تغير الحال للسيادة.

و-صار له جيش بعد انفراده:

١-عمعم- "وعَمْعَمَ الرّجلُ **إِذَا كَثُرَ جَيْشُه بَعْدَ قِلّةٍ**"(١٣٦).

٢-كرش- "وَمن المَجَازِ: كَرِشَ الرّجُلُ كَرَشًا، إِذا صَارَ لَهُ جَيْشٌ بعْدَ انْفِرَادِهِ"(١٣٧). مأخوذ من المرأة العظيمة البطن الكرشاء، والقدم الكثيرة اللحم على التشبيه.

ز-صار في جماعة بعد الوحدة، وعكسه صار فردا بعد جماعة:

١-قنبل- "وقَنْبَلَ الرجلُ: صارَ ذَا قَنْبَلَةٍ، أَي جماعةٍ بعدَ الوَحْدَةِ"(١٣٨). مأخوذ من شجر القنبل حيث تتفرع غصونه، كما أن تلك الشجرة تستعمل في الدواء وهكذا المماثلة في الحماية.

وبالعكس **صار فردا بعد جماعة:**

١-وتر- "وَتَرَ الرجلَ: أَفْزَعه، عَن الفَرّاء، كلّ من أَدْرَكهُ بمَكْروهٍ فقد وَتَرَه. ووَتَرَهُ مالَهُ وحقّه: نَقَصَهُ إيّاه، وَهُوَ مَجاز...يُقَال: وَتَرْتُه، إِذا نَقَصتَه، فكأَنّك جَعَلْته! وِتْرًا بعد أَن كَانَ كثيرا"(١٣٩). مأخوذ من العدد الوتر.

ح-صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم:

١-فلس- "مأْخُوذٌ من أَفْلَسَ، **أَي صارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذَا دَرَاهِمَ**"(١٤٠). وفي العصر الحديث الكلمة تحمل عكس المعنى فالإفلاس يعني فقد المال.

ط-الغنى بعد الفقر، والفقر بعد الغنى:

١-بلل- "قَالَ الفَرّاء: البَلّة: **الغِنَى بعدَ الفَقْرِ**... والبَلّةُ: بَقِيّةُ الكلأ... والبَلِيلُ كأَمِيرٍ: رِيحٌ بارِدةٌ مَعَ نَدىً وَهِيَ الشّمال، كَأَنّهَا تَنْضَحُ الماءَ من بردهَا للواحِدة والجَمِيع. وَفِي الأساس: رِيحٌ بَلِيلٌ: بارِدةٌ بِمَطَرٍ"(١٤١).

٢-بجر- " أَبْجَرَ الرَّجلُ، **إِذا اسْتَغْنَى، غِنًى يكادُ يُطْغِيه بعدَ فَقْرٍ كَاد يُكَفِّرُه**"(١٤٢).

٣-بهر- "وأَبْهَرَ الرجلُ: جاءَ بالعَجَب. **وأَبْهَرَ، إِذا اسْتَغْنَى بعدَ فَقْرٍ**"(١٤٣).

٤-جبر- "واجْتَبَرَه فتَجَبَّرَ، وَفِي المُحْكَم: جَبَرَ الرَّجلَ: أَحْسَنَ إِليه، أَو كَمَا قَالَ الفارسيّ: جَبَرَه. **أَغْنَاه بعدَ فَقْرٍ**"(١٤٤).

٥-جحدل- " جَحْدَلَ الرجُلُ صَار **حمّالاً**... جَحْدَلَ: **استَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ**"(١٤٥).

٦-جدن- "وأَجْدَنَ: **اسْتَغْنَى بعدَ فَقْرٍ**؛ كَمَا فِي المُحْكَم"(١٤٦).

٧-خزن- "وأَخْزَنَ الرَّجُلُ: **اسْتَغْنَى بعدَ فَقْرٍ**"(١٤٧).

٨-غضر- "**أَخْصَبَ عَيْشُه بعد إِقْتارٍ**. وغَضَرَهُ اللهُ يَغْضُرُه غَضْرًا، بِالْفَتْح: **أَوْسَعَ عَلَيْه**"(١٤٨).

٩-قمل- "والمِقْمَل، كمِنْبَرٍ: مَن **اسْتغنى بعد فَقْرٍ**، عَن ابْن الأَعْرابِيّ، وَهُوَ مَجاز"(١٤٩).

١٠-وجد-" ويُقَال **وَجَدَ بعد فَقْرٍ، وافتقرَ بَعْدَ وَجْدٍ**... وقالُوا: الحَمْدُ لله الّـذِي **أَوْجَدَني بَعْدَ فَقْر، أَي أَغْنَاني، وآجَدَنِي بَعْدَ ضَعْف، أَي قَوّانِي**"(١٥٠).

الغنى بعد الفقر في "بلل" مأخوذة من الريح ذات المطر الباردة التي يتفاءل بها العرب، وفي "أبجر" من البجر وهو فتح البطن وإخراج ما فيها، وفي "بهر" فالبهر العجب وكذلك الغنى بعد الفقر، وفي "جبر" فعلى التشبيه بجبر الكسر، وفي "جحدل" مرتبط بالحرفة هنا الحمال الذي يتنقل من قرية إلى قرية وهذا العمل يمنعه من الفقر، وفي الجذر معنى صرعه فربما يكون على محاربة الفقر، وفي "جدن" مأخوذ من الجَدَنُ أي حُسْنُ الصَّوْتِ، وفي "خزن" من اختزان المال، وفي "غضر" على التعبير بالسعة، وفي "قمل" على التشبيه بالعدد والكثرة، وفي "وجد" فهو من العصور على الشيء.

وبالعكس **الفقر بعد الغنى:**

١-بوط_ "باطَ الرَّجُلُ، **إذا افْتَقَرَ بَعْد غِنًى، وذَلّ بَعْدَ عِزّ**"(١٥١).

٢-ترب- "تَرِبَ بَعْدَ مَا أَتْرَبَ: **افْتَقَرَ بَعْدَ الغِنَى**"(١٥٢).

٣-دني-" وأَدْنَى الرَّجُلُ إِدْناءً: **عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بعْدَ سَعَةٍ**... ودَنَّى فِي الأُمورِ تَدْنِيَةً: تَتَبَّعَ صَغيرَها وكَبيرَها"(١٥٣).

٤-رتب- "وأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِرْتَابًا إِذَا **سَأَلَ بَعْدَ غِنًى**"(١٥٤).

٥-فغي-"وأَفْغَى الرَّجلُ: **افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى**. وأَيْضًا: **سَمُجَ بَعدَ حُسْنٍ وأَيْضًا: عَصَى بعدَ طاعَةٍ**..كأَنّه فسَدَ حالُهُ كفَسادِ البُسْرِ"(١٥٥).

٦-قشي- "والقُشاءُ، كغُراب: البُزاقُ... وأَقْشَى الّرجلُ: **افْتَقَرَ بعْدَ غِنًى**"(١٥٦).

٧-قلل- "والإقْلالُ: الافْتِقارُ...وقد أَقَلّ: صارَ مُقِلاً، أَي **فَقِيرا بعدَ الإكْثارِ**. ورَجُلٌ مُقِلٌ، وأَقَلٌ: **فقيرٌ وفِيه بقِيّةٌ**"(١٥٧).

٨-كدي- " أَكْدَى: **افْتَقَرَ بعْدَ غِنًى**: وأَكْدَى: قَمِيءَ خَلْقه؛ وبَلَغَ النـاسَ كُدْيَـة فلانٍ: **إذا أَعْطَى ثمّ مَنَعَ وأَمْسَكَ**"(١٥٨).

٩-نسر- "النّسْر: نَتْفَ الطّائر اللّحمَ بمِنقاره... **تنَسِّرَت النِّعْمَةُ عَنهُ: تفرّقَت**"(١٥٩).

الفقر بعد الغنى في "بوط" مأخوذ من البوطة هي التي يذيب فيها الصائغ وليس بعربي من بوته، وفي "ترب" على الالتصاق بالتراب من شدة الفقر، والاستعمال في "أترب" على العكس (الغنى)، وفي "دني" مأخوذ من دَنَّى أي طلب أمرًا خسيسًا، وهذا يدخل على الإنسان الفقر؛ فالعلاقة مجازية سببية، وفي "رتب" حدد السؤال بعد الغنى فهو لم يفتقر فقط بل سأل الناس، وفي "فغي" فالفساد أصبح عامًا ليس الفقر بعد الغنى فقط وكله على التشبيه بفساد البسر، وفي "قشي" الأصل فيه البزاق والقاشي الفَلس الردئ، وفي "قلل" ربما مأخوذة من قاللت له الماء أي خفت العطش فقللت الماء كي يبقى منه القليل وأخذ على المشابهة، وفي "كدي" مأخوذ من الإمساك عن العطية وقطعها ومأخوذ أيضا من أكدى النبت أي قصر من البرد، وفي "نسر" مأخوذ من نتف الطائر بمنقاره اللحم فيتنسر على التشبيه بما يحدث عند الافتقار حيث تتفرق النعمة.

ي-تغير الحال من العين:

١-غبط- "الغَبْطُ: أَنْ يُغْبَطَ الإنسانُ، **وضَرَره إيّاه أن يُصيبَهُ نَفْسٌ فيَتَغَيَّرَ حالُه كَمَا تَغَيَّرُ العِضاهُ إذا تَحاتّ وَرَقُها**"(١٦٠). مأخوذة على التشبيه من الشجرة التي يقشر عنها لحاها فيبست وسقطت أوراقها.

ك-ملك بعد منازعة:

١-حوي_ "وأَحْوَى: **إذا مَلَكَ بعْدَ مُنازَعَةٍ**. وأَيْضاً: إذا جاءَ بالحوِّي أَي الحَقّ"(١٦١).

٢-وحي- "وممَّا يُسْتدركُ عَلَيْهِ: أَوْحَى إِلَيْهِ: كلّمهُ بكَلامٍ يُخْفِيهِ ... وأَوْحَى: **إذا صارَ مَلِكاً بَعْد فَقْر**"(١٦٢).

ملك بعد منازعة في "حوي" على التشبيه بأن المنازعة مثل أخذ الحق فالذي يأتي بالحوي (الحق) ينتصر، وفي "وحي" أَصْلُ الوَحْي هو الإشارَةُ السَّرِيعَةُ؛ ولذا

ربما يربط التغير والوصول للملك على أنه كان سريعا، ومن المشتقات الوَحَى السيد الكبير ربما يعود إلى ذلك؛ فالملك يوقر صاحبه.

ل-تنعم بعد بؤس، وعكسه النقص بعد الزيادة:

١-فنق- "وأفنَق الرّجلُ: **إذا تنعّم بعد بؤسٍ**... والتّفْنيقُ: التّنعيم"(١٦٣). مأخوذة على التشبيه من الناقة الفنق أي السمينة الضخمة.

ومعه **رجع بعد سوء أو عثرة أو سقوط:**

٢-جرش- " احْتَجَرَ...إذا **رَجَعَ بعد سُوءِ حالٍ وعَجَفٍ، فقد اجْرَوَّشَ**"(١٦٤).

٣-نعش-"ومِنَ المَجَازِ: نَعَشَ فُلانًا يَنْعَشُه نَعْشًا، **إذا جَبَرَه بَعْدَ فَقْرٍ وتَدَارَكَه مِنْ هَلَكَةٍ**، وقالَ شَمِرٌ: أَي **رَفَعَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ**"(١٦٥).-نعص-"انْتَعَصَ الرَّجُلُ: غَضِبَ وحَرِدَ...انْتَعَصَ أَيْضًا: **انْتَعَشَ بعدَ سُقُوطٍ**"(١٦٦).

رجع بعد سوء في "جرش" مأخوذ من الإبل التي حجرت بطونها ولم تشبع، وفي "نعش" مأخوذ من نعش الميت ذكره ذكرًا حسنًا والفعل مطابق في المنفعة فمن يجبر بعد الفقر يسير بالسيرة الحسنة، وفي "نعص" مأخوذ من نَعَصَ الشَّيْءَ أي حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ مما يساعده على النهوض بعد السقوط.

وبالعكس **النقص بعد الزيادة:**

١-كور- "الكَوْر: الزِّيادة، وبِه فُسِّر حديثُ الدُّعاء: **نَعُوذُ باللهِ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ الحَوْرُ: النُّقْصان والرُّجوع**...تَقول: قد **تَغَيَّرت حَالُه وانتقضت كَمَا يَنْتَقِض كَوْرُ العِمامةِ بعد الشدّ**"(١٦٧).

٢-نكث-"ومن الْمجَاز أَيضًا: **انْتَكَثَ فلانٌ من حَاجَةٍ إِلى أُخْرَى بعد مَا طَلَب**، أَي (انْصَرَفَ) إِلَيْهَا"(١٦٨).

النقص بعد الزيادة في "كور" على التشبيه بفك العمامة بعد شدها، وفي "نكث" على التشبيه من النِّكْثُ وهو أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الأَخْبِيَةِ وكذلك الأَكْسِيَةِ البَالِيَةِ لِتَغْزِلَها مرة أخرى.

ثانيا: التغير في هيئة الفرد:

أ-تغير اللون بالكبر:

١-قتل- "اقْتَالَ بالبَعيرِ بَعيرًا، وبالثوبِ ثَوْبًا: أَي اسْتبدلَه بِهِ. ويُقَال: **اقْتَالَ باللّونِ لَوْنًا آخر: إذا تغيّرَ من سفرٍ أَو كِبَرٍ**"(١٦٩).

ب-تقذر بعد تنظيف:

١-نتنت- "وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ: نَتْنَتَ الرَّجُلُ... إذا **تَقَذّرَ بعْدَ نَظَافَةٍ**"(١٧٠).

٢-نتل-"تَنْتَلَ الرجُلُ: **إذا تَقَذّر بعدَ تَنْظِيفٍ، وَأَيْضًا: تَحامَقَ بَعْدَ تَعاقُلٍ**"(١٧١).

ج-النجاة بعد النشب:

١-خلص- "وخَلّصَ اللهُ فُلانًا: **نَجّاهُ بَعْدَ أَنْ كانَ نَشِبَ**"(١٧٢). على التشبيه بالغزْل حينما يلتبس.

ثالثا: الوضع الاجتماعي الخاص بالتغير في الأسرة:

أ-أقامت المرأة على أولادها بعد موت زوجها:

١-شبل- "ومِنَ الْمَجازِ: أَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلى وَلَدِها، وَهِيَ مُشْبِلٌ: **أَقامَتْ عَلَيْهِم بَعدَ زَوْجِها، وصَبَرَتْ عَلَيْهِم، ولَم تَتَزَوّجْ**"(١٧٣). على التشبيه بما تفعله اللبؤة مع أشبالها، والأصل في الإشبال التعطف والمعونة.

ب-كثر عيال الرجل بعد مدة:

١-كرش- "ويُقَالُ: تَزَوّجَ المَرْأَةَ فنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ. وهُوَ مَجازٌ. وكَذَا كَرِشَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ، **إذا كَثُرَ عِيالُه بَعْدَ مُدّةٍ**"(١٧٤). على المجاز من الكرش.

ج-ولدت المرأة بعد يأسها من الولد:

١-عجر- "وعَجِرَ بَطْنُه، إذا ضَخُمَ. **ومن المَجَاز: اعْتَجَرَتْ بغُلام، أَو جارِيَة، إذا وَلَدَتْهُ بعدَ يَأْسِهَا من الوَلَدِ**"(١٧٥). مأخوذة من ضخامة البطن وهذا على المماثلة.

رابعا: الوضع في حال الحرب: الكر بعد الفر:

١-عكر-"وَقَالَ ابنُ دُرَيْد: وكلُّ من **كَرَّ بَعْدَ فِرارٍ فقد عكَر واعْتَكَر**... العَكّار: الّذِي يُوَلِّي فِي الحُرُوب ثمّ يَكُرُّ راجِعاً"(١٧٦). ربما مأخوذة من اعتكر الليل أي اشتد سواده واختلط، ويتناسب هذا مع حال الحرب في الكر والفر.

القسم السابع: التغير في حال القوم:

إن الموقف الاجتماعي يتغير بفعل أفراده ومدى التفاعل بينهم؛ فالحال الجمعية تتطلب الشعور الجماعي وتكون التفاعلات السمة الأساسية لشروط إدراكية جماعية؛ ولذا فإن علم اللغة الاجتماعي يتناول الوحدات الاجتماعية مثل القبائل، والطبقات الاجتماعية والأمم(١٧٧) والأمثلة هنا توضح أن الفعل جماعي وحالة التغير عامة.

١-شمر- "وتَمَشّرَ الورقُ: اكتسى خُضْرةً. وَمن المَجاز: **تَمَشّرَ القومُ إِذا لبسوا الثِّيابَ بعدَ عُرِيٍ**"(١٧٨). على المشابهة بكسوة الشجر بالأوراق الخضراء وكذلك الثياب على الأجسام، يربط بالهيئة أيضًا ووضع الغنى والفقر كجماعة بشرية.

٢-طرغش- "اطْرَغَشّ المَرِيضُ...: انْدَمَلَ... واطْرَغَشّ القَوْمُ: **غِيثُوا وأَخْصَبُوا بَعْدَ الجَهْدِ والهُزَالِ**"(١٧٩). على التشبيه بحال المريض الذي اندمل وقام ومشى، والتغير في أجسامهم بإغاثتهم.

٣-فشش-"والفَشُّ: الأَكْلُ... وفَشّ القَوْمُ فُشُوشًا: **أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالٍ**...والقافُ لُغَةٌ فِيه"(١٨٠). الإغاثة بالأكل على معنى الكلمة، والتأثير على الأجسام مباشرة بالتغذية.

٤-فشش-"فَشّ القَوْمُ...: صلَحُوا...و**أَحْيَوُا بَعْدَ الهُزالِ**، وَفِي بَعْضِهَا: حَيُوا فِي أَنْفُسِهم، وأَحْيَوْا فِي مَوَاشِيهِم. وَالْفَاء لُغَةٌ فِيهِ. وفَشّ الرَّجُلُ: أَكَلَ مِنْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا"(١٨١). مثل فشش من الأكل على المعنى الأصلي فيؤدي إلى الإحياء بعد الهزال والتغير في الأجسام.

٥-نبغ- "والتَّنْبِيغُ: أنْ تُنْفَضَ النَّخْلَةُ فيَطِيرَ غُبَارُها فِي وَلِيعِ الإنـــاثِ، وذلـــكَ تَلْقِيحٌ... **نَبَغَ فيهِمُ النِّفَاقُ: إِذا ظَهَرَ بَعْدَ مَا كانُوا يُخْفُونَهُ**"(١٨٢). على التشبيه بالنخلة التي تنفض فيطير غبارها والصورة تتماثل بالخروج حين تـــنفض النخلـــة فـــيلقح النخل، والربط بين ذلك والتغير في السلوك (النفاق) والمشابهة هنا فـــي الظهـــور وخروج ما بداخل الشيء.

الخاتمة وبها النتائج والتوصيات:

إن قوة الإنجاز في الأفعال العربية ما زالت تخرج لنا كنوز الخصائص اللغوية في اللسان العربي، فقد خصص العربي أفعالًا لتغير الأحوال بلغ عددها (١٣٩فعلًا) تصور جوانب التغير في حال الإنسان إلى العكس، وتبوح بمدى استيعاب العربي لدقائق الأمور في بيئته التي اشتق منها الأفعال مادة البحث.

النتائج:

١-أن الفعل العربي به عمق لغوي ودمج للمعاني حتى التي تصف الحال وعكسها؛ فالقوة الإنجازية به مدمجة بين قوة حرفية خبرية مباشرة وقوة مستلزمة مقامية غير مباشرة تحمل توجيه التعامل مع تغير الحال.

٢-أن الوصف الدقيق من أصحاب المعاجم يمثل قيمة كبيرة في الدرس اللغوي وربطه بالنظريات الحديثة يبرز أوجه التميز في بلاغة اللسان العربي.

٣-اشتقاق المعاني وتوليدها من أوصاف كل ما يحيط بالعربي في بيئته يعطي تقريرًا عن مدى الإدراك الذهني والفكري والقدرة على الربط بين الواقع والمعنى المتخيل وعمق القوة الإبداعية عنده فاللغة خلاقة.

٤-مادة البحث (١٣٩فعلًا) تجعل المادة معجما لهذا النوع من الألفاظ.

التوصيات:

١_ أن الدراسات في فقه اللغة تراجعت في السنوات الأخيرة؛ ولذا أدعو لعودة البحث في خصائص اللغة لاكتشاف التفنن في المعاني، ودمج القوى الإنجازية، وخصائص ليس لها مثيل في اللغات الأخرى.

٢-أننا بحاجة لدراسة التتبع التاريخي للألفاظ مما يساعد على فهم طبيعة الفكر اللغوي العربي.

٣-الدعوة إلى دراسة المعجم العربي بمنظور جديد يبين الجهود المبذولة في شرح المعاني وتوضيحها.

٤- اقتراح بتنشيط الاستعمال اللغوي لمثل هذه الألفاظ التي تبين جوانب بلاغية عميقة لدلالة الفعل، ولنبدأ بالكتب المدرسية، فالأجيال الحديثة ليس لديها الثقافة اللغوية المطلوبة لخلق الانتماء.

هوامش البحث:

(١) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ٢٥.

(٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٧/ ٨٤.

(٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١١/ ٢١٤.

(٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٢/ ٤٤١.

(٥) انظر: بريل مالبرج/ مدخل إلى اللسانيات: ص٣١، وما بعدها، وانظر: جورج كليبر/ علم دلالة الأنموذج: ص٢٣٣، وما بعدها.

(٦) كمال بشر/ علم اللغة الاجتماعي: ص٥٢، وما بعدها، ص١١٩.

(٧) فان دايك/ علم النص مدخل متداخل الاختصاصات: ص١١٤، ١١٥.

(٨) بريل مالبرج/ مدخل إلى اللسانيات: ص ٢٨، وانظر: عيد محمد الطيب/ الثروة اللفظية وسبل تنميتها: ص٩٣، وما بعدها.

(٩) هدسون/ علم اللغة الاجتماعي: ١٢٣، وما بعدها، وانظر: فلوريان كولماس/ دليل السوسيولسانيات: ص١٧٣.

(١٠) نورة خالد/ التغيير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي: ص١٣٧.

(١١) **انظر:عبدالحليم رضا/التغيير الاجتماعي وهيكلة المجتمعات المعاصرة:ص٣٧، ٣٨، وانظر: طلعت مصطفى السروجي/ السكان والبيئة رؤية اجتماعية: ١٣،١٤١.**

(١٢) زيبيله كريمر/ اللغة والفعل الكلامي والاتصال: ص١٩٤، ١٩٥وانظر: محمد محمد يونس/ قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب: ص٩٩، وما بعدها.

(١٣) محمود عكاشة/ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة: ص١٥٧، وما بعدها، سعيد حسن البحيري/مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي الحديث فصول مختارة: ماركوس شتاينباخ : ص١١٠، وما بعدها.

(١٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ٦٦.

(١٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ٣٦٨.

(١٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٧٢/١٦.

(١٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٨/ ٣١٠.

(١٨) الزبيدي/ تاج العروس: ١٣/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(١٩) محمد الدقس/ التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق: ص١٧١، نورة خالد/ التغيير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي: ص ٢٣٧.

(٢٠) بيت لويس مولر/ الفعل الكلامي معنى للجملة: ص٥٨ وما بعدها، وانظر: سعيد حسن بحيري/ مبادئ ومسارات فصول مختارة: ص١١٥، وما بعدها.

(٢١) انظر: فريد فار/ مقياس النحو الوظيفي: محاضرة في اللسانيات العامة بجامعة الإخوة منتوري_ قسنطينة، سعيد محمد علي/ الأفعال الكلامية اللغوية المباشرة وغير المباشرة في كتاب ذكريات للطنطاوي: المجلة العربية للنشر، العدد الثامن والثلاثون، كانون الأول، ٢٠٢١م.

(٢٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٤٩/١٨.

(٢٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١١/ ٢٨١.

(٢٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٣/ ٣٠٥

(٢٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٨/ ٣٤٧.

(٢٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٦/ ٢٢٢.

(٢٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٩/ ٢٢٨.

(٢٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٣/ ١٠٣.

(٢٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٧/ ١٢٩.

(٣٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ١٠٨.

(٣١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣١/ ٤٩٢.

(٣٢) الزبيدي/ تاج العروس:٢٠/ ١٩٤.

(٣٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ٢٥٣.

(٣٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ١٢١.

(٣٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٠/ ٢٠٣.

(٣٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٣٤٧.

(٣٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ١٠٨.

(٣٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٣/ ٢٠٣.

(٣٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩٩/١٧.

(٤٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٤/ ٥٢٣.

(٤١) الزبيدي/ تاج العروس: ٧/ ٢٠٠.
(٤٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٦/ ٣٤١.
(٤٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٢/ ١٠٤.
(٤٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٣١/٣٩٩.
(٤٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢١/٨٠.
(٤٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٨/٣٣٨.
(٤٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٨/٣٧٤.
(٤٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٩/٢١٠.
(٤٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٣/ ٣٨١، ٣٨٢.
(٥٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩/ ١١٦.
(٥١) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ٢٧٨.
(٥٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٧/ ١٩٦.
(٥٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ٤٥٢.
(٥٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ٣٣٣.
(٥٥) السيد عبد العاطي/ علم اجتماع المعرفة: ص١٧٧، وانظر: طه عبد العاطي/ سوسيولوجيا المعرفة: ص١٢٥.
(٥٦) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ١٣٤.
(٥٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٠/ ٥٠٢.
(٥٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٧/ ١٤٧.
(٥٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١/٢٨٠.
(٦٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ٨٠.
(٦١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٦/ ١٨٣.
(٦٢) مقال مقدمة في السلوك https://roya4training.com/blog/Introduction-to-Behavior
(٦٣) هايكو إيرنست/ مقال نقاط التحول: ترجمة سامر جميل رضوان. http://arabpsynet.com/archives/op/OP.Samer.ChangePts.PO.htm
(٦٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ٣١٦.

(٦٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ٣٤٦.
(٦٦) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ١٩٦.
(٦٧) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/٢٧٠.
(٦٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/٢٩٧.
(٦٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/٥٣٣.
(٧٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٠/٢٩٨.
(٧١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢٤٦.
(٧٢) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ٢٥٣.
(٧٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ١٩.
(٧٤) الزبيدي/ تاج العروس: ١٢/٢٢٩.
(٧٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ١٠٣.
(٧٦) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/٧٤.
(٧٧) الزبيدي/ تاج العروس: ١١/ ٩٩.
(٧٨) نعوم تشومسكي/ آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل: ص٢٩٥، ٢٩٦.
(٧٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٨/ ٩٠.
(٨٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ٢٩١.
(٨١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢١٦.
(٨٢) نعوم تشومسكي/ آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل: ص٢٤٨، وما بعدها.
(٨٣) الأزهر الزناد/ نظريات لسانية عرفنية: ص٥٣، ٥٤.
(٨٤) عبد الفتاح الحموز/ سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي القـــديم: ص١٨٩، ١٩٠وانظر: أرمان وميشال ماتلار/ تاريخ نظريات الاتصال: ص٤٦.
(٨٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/١٤٨.
(٨٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٩/ ٣٨٩.
(٨٧) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٢٤٨.
(٨٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ٢٥.
(٨٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٧/ ٨٤.
(٩٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩/ ٣٠٧.

(٩١) الزبيدي/ تاج العروس: ٥٠٥/١٧.
(٩٢) الزبيدي/ تاج العروس: ١١/ ٤٢٢.
(٩٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٣١٩/١٣.
(٩٤) الزبيدي/ تاج العروس:٣٠/ ٢١٨.
(٩٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ١٤٧.
(٩٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢٥٠.
(٩٧) الزبيدي/ تاج العروس:٢٠/٤٩٠.
(٩٨) انظر: هدسون/ علم اللغة الاجتماعي: ص٢٨، ٢٩،٤٦.
(٩٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣/ ٨٠.
(١٠٠) الزبيدي/ تاج العروس:١١/ ٥١٩.
(١٠١) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ٤١٨.
(١٠٢) الزبيدي/ تاج العروس: ١٣/ ٢٣١.
(١٠٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩/ ٢٦٧.
(١٠٤) انظر: نعوم تشومسكي/ اللسانيات التوليدية: ص١٦، ٣٧، ٩٥.
(١٠٥) انظر: إدوارد ج . موراي/ الدافعية والانفعال: ص١٠٦، وما بعدها.
(١٠٦) انظر: عبد الفتاح حموز/ سيميائية التواصل والتفاهم في التراث العربي القديم: ص٢٤٩، وما بعدها.
(١٠٧) ألجيرداس. ج. غريماس، وجاك فونتيني/ سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس: ص١٢٩، وما بعدها)
(١٠٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٩/ ٢١٠.
(١٠٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٤/ ١٥٣.
(١١٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٤٢٧/٥.
(١١١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢٤٦.
(١١٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ١٧٨.
(١١٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٢/ ١٣١.
(١١٤) علي عبد الواحد/ اللغة والمجتمع: ص٤، وما بعدها.
(١١٥) هدسون/ علم اللغة الاجتماعي: ص١٨، ومابعدها.

(١١٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ٥١٤.

(١١٧) حالة اجتماعية مقال ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١١٨) محمد الدقس/ التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق: ١٠١، ١٠٢.

(١١٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٨/ ١٣٨.

(١٢٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٥٩٢.

(١٢١) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ٢١٧.

(١٢٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٤٠٦.

(١٢٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٤٥٤.

(١٢٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٤٠/ ٢٠٧.

(١٢٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ٤٦٠.

(١٢٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ٤٨٨.

(١٢٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٤/ ٢٦٦.

(١٢٨) الزبيدي/ تاج العروس: ١٨/ ١٢٧.

(١٢٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ١٥.

(١٣٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ٤١٣.

(١٣١) الزبيدي/ تاج العروس: ١٥/ ٢١٩.

(١٣٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٨/ ١٤٠.

(١٣٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ٥٠٢، ٥٠٣.

(١٣٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٠/ ٣٢٢.

(١٣٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٠/ ٢٥٨.

(١٣٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٣/ ١٥١.

(١٣٧) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٣٥٥.

(١٣٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٠/ ٢٨٨.

(١٣٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ٣٣٧.

(١٤٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٦/ ٣٤٤.

(١٤١) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ١٠٧.

(١٤٢) الزبيدي/ تاج العروس: ١٠/ ١٠٩.

(١٤٣) الزبيدي/ تاج العروس: ١٠/ ٢٦٧.
(١٤٤) الزبيدي/ تاج العروس: ١٠/٣٥٠.
(١٤٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/ ١٨٩.
(١٤٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ٣٥٠.
(١٤٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٤/ ٤٨٧.
(١٤٨) الزبيدي/ تاج العروس: ١٣/ ٢٤٢.
(١٤٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٠/ ٢٨٥.
(١٥٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٩/ ٢٥٥، ٢٥٩.
(١٥١) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩/ ١٧٣.
(١٥٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٢/ ٦٣.
(١٥٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٨/ ٧٢.
(١٥٤) الزبيدي/ تاج العروس: ٢/ ٤٨٤.
(١٥٥) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢٤٧، ٢٤٨.
(١٥٦) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٣٠٣.
(١٥٧) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٠/ ٢٧٤.
(١٥٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٣٨٢.
(١٥٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ٢٠٩، ٢١٠.
(١٦٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٩/ ٥٠٤.
(١٦١) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٩/ ٢٩٧.
(١٦٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٤٠ / ١٧٤.
(١٦٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٦/ ٣١٨.
(١٦٤) الزبيدي/ تاج العروس: ١٠/ ٥٤٧.
(١٦٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٤١٧.
(١٦٦) الزبيدي/ تاج العروس: ١٨/ ١٨٤.
(١٦٧) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ٧٤، ١١/ ٩٩.
(١٦٨) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ٣٧٨.
(١٦٩) الزبيدي/ تاج العروس: ٣٠/ ٣٠١.

(١٧٠) الزبيدي/ تاج العروس: ٥/ ١١٨.
(١٧١) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٨/١٤٦.
(١٧٢) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٥٦٣.
(١٧٣) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٩/ ٢٤٧.
(١٧٤) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٣٥٨.
(١٧٥) الزبيدي/ تاج العروس: ١٢/ ٥٣٦.
(١٧٦) الزبيدي/ تاج العروس: ١٣/ ١١٨.
(١٧٧) هدسون/ علم اللغة الاجتماعي: ص٢٦، وما بعدها.
(١٧٨) الزبيدي/ تاج العروس: ١٤/ ١٢٢.
(١٧٩) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٢٤٣.
(١٨٠) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٣١٧.
(١٨١) الزبيدي/ تاج العروس: ١٧/ ٣٣٣.
(١٨٢) الزبيدي/ تاج العروس: ٢٢/ ٥٧٧.

المصادر والمراجع:

إدوارد. ج. موراي:
١_ الدافعية والانفعال، ترجمة: د. أحمد عبد العزيز سلامة، راجعتـــه: د. محمـــد عثمان نجاتي، ط١، ١٩٨٨م، دار الشروق، القاهرة.
ألجير داس، ج. غريماس، جاك فونتي:
٢_ سيميائية الأواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس، ترجمة وتقديم وتعليق: د. سعيد بنكراد، ط١، ٢٠١٠م، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
أرمان وميشال ماتلار:
٣_ تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: د. نصرالدين لعياضي، د. الصادق رابـــح، ط١، ٢٠٠م، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
د. الأزهر الزناد:
٤_ نظريات لسانية عرفنية، ط١، ١٤٣١ه_ ٢٠١٠م، الدار العربية للعلوم، بيروت.
الزبيدي: محمد مرتضى.
٥_ تاج العروس من جواهر القاموس، طبعة ٢٠٠١م، إصدارات وزارة الإرشـــاد والأنباء، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
د. السيد عبد العطي:
٦_ علم اجتماع المعرفة، ط١، ٢٠١١م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
برتيل مالبرج:
٧_ مدخل إلى اللسانيات، ترجمة: السيد عبد الظاهر، مراجعة وتقـــديم: صـــبري التهامي، ط١، ٢٠١٠م، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
بيت لويس مولر:
٨_ الفعل الكلامي معنى الجملة، حول الصيغة الأساسية، البراجماتية للغة الطبيعية، ترجمة: د. سعيد بحيري، ط١، ٢٠١٤م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
تون أ. فان دايك:
٩_ علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمةوتعليق: د. سعيد بحيري، ط٢، ٢٠٥٥م، دار القاهرة، القاهرة.

جورج كليبر:
١٠_ علم الدلالة الأنموذج الفئات والمعنى المعجمي، ترجمة: ريتا خطار، ط١، ٢٠١٣م، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
زيبيله كريمر:
١١_ اللغة والفعل الكلامي والاتصال، مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين، ترجمة: د. سعيد بحيري، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
د. سعيد بحيري:
١٢_ مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي الحديث فصول مختارة، ترجمها إلى العربية د. سعيد بحيري، ٢٠٠٩م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
د. طلعت مصطفى السروجي:
١٣_ السكان والبيئة رؤية اجتماعية، ط١، ٢٠١٤م، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
د. طه عبد العاطي نجم:
١٤_ سوسيولوجيا المعرفة، ط١، ٢٠١٤م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
د. عبد الحليم رضا عبد العال:
١٥_ التغيير الاجتماعي وهيكلة المجتمعات المعاصرة، ط١، ٢٠٠٥م، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
د. عبد الفتاح الحموز:
١٦_ سيميائية التواصل والتفاهم من التراث العربي القديم، ط١، ١٤٣٢ه_ ٢٠١١م، دار جرير، عمّان.
د. علي عبد الواحد وافي:
١٧_ اللغة والمجتمع، ١٩٧١م، دار النهضة، القاهرة.
د. عيد محمد الطيب:
١٨_ الثروة اللفظية وسبل تنميتها، ط١، ١٤٢٦ه_ ٢٠٠٥م، مكتبة الرشد، الرياض.
فلوريان كولماس:
١٩_ دليل السوسيولسانيات، ترجمة: د. خالد الأشهب، د. ماجدولين النهيبي، مراجعة: د. ميشال زكريا، ط١، ٢٠٠٩م، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.

د. كمال بشر:
٢٠_ علم اللغة الاجتماعي مدخل، ط٣، ١٩٩٧م، دار غريب، القاهرة.
د. محمد الدقس:
٢١_ التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، ط٢، ١٤١٧ه_ ١٩٩٦م، دار مجدلاوي، عمَّان.
د. محمد محمد يونس:
٢٢_ قضايا في اللغة واللسانيات وتحليل الخطاب، ط١، ٢٠١٣م، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
د. محمود عكاشة:
٢٣_ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ط٢، ٢٠١١م، دار النشر للجامعات/ القاهرة.
نعوم تشومسكي:
٢٤_ آفاق جديدة في دراسة اللغة والعقل، ترجمة: عدنان حسن، ط١، ٢٠٠٩م، دار الحوار للنشر، اللاذيقية، سوريا.
٢٥_ اللسانيات التوليدية من التفسير إلى ما وراء التفسير، ترجمة وتقديم: د. محمد الرحالي، ط١، ٢٠١٣م، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
د. نورة خالد السعد:
٢٦_ التغيير الاجتماعي في فكر مالك بن نبي، دراسة في بناء النظرية الاجتماعية، ط١، ١٤١٨ه_ ١٩٩٩٧م، الدار السعودية للنشر.
هدسون:
٢٧_ علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: د. محمود عياد، ط٢، ١٩٩٠م، عالم الكتب، القاهرة.

المجلات والمواقع:

١_ د. سعيد محمد علي: الأفعال الكلامية اللغوية المباشرة وغير المباشرة في كتاب ذكريات للطنطاوي: المجلة العربية للنشر، العدد الثامن والثلاثون، كانون الأول، ٢٠٢١م.

٢_ د. فريد فار/ مقياس النحو الوظيفي: محاضرة في اللسانيات العامة بجامعة الإخوة منتوري_ قسنطينة.

٣_ حالة اجتماعية مقال ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/

٤_ مقال مقدمة في السلوك https://roya4training.com/blog/Introduction-to-Behavior

هايكو إيرنست/ مقال نقاط التحول: ترجمة سامر جميل رضوان. http://arabpsynet.com/archives/op/OP.Samer.ChangePts.PO.htm

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٨٨٢
٢-	Abstract	١٨٨٣
٣-	المقدّمة:	١٨٨٤
٤-	المبحث الأول: الجانب النظري للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال الإنسانية:	١٨٨٩
٥-	المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للقوة الإنجازية لأفعال تغير الأحوال	١٨٩٣
٦-	الخاتمة وبها النتائج والتوصيات:	١٩١٨
٧-	هوامش البحث:	١٩١٩
٨-	المصادر والمراجع:	١٩٢٧
٩-	فهرس الموضوعات	١٩٣١